

# فضائيات الاطفال وأخطارها

## (MBC3) و (CN) انموذجاً



مالذي يشاهده ابناؤنا؟

# فضائيات الأطفال وأخطارها

(MBC3) و (CN) إنموذجاً

إعداد

حيدر محمد الكعبي

التصحيح اللغوي

الشيخ عقيل الدراجي

التصميم والإخراج الفني

علي صاحب البرقعاوي

المركز الاسلامي

للدراستات الاستراتيجية

يعنى بالاستراتيجية الدينية والمعرفية

- النجف الأشرف -



## باسمہ تعالیٰ

### مقدمة المركز :

(الاختراق الثقافي) عنوان سلسلة اصدارات جديدة ينشرها المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية لرصد أهم المؤسسات والأشخاص والمشاريع والأعمال التي تصب في مجال تغريب الامة الاسلامية وسلب هويتها الدينية اما مباشرة أو تحت غطاء الدعايات البراقة والخادعة أمثال الفن والأدب والتقدم و التسامح والحضارة والمدنيّة وغيرها من الدعايات والأساليب الماكرة التي تهدم كيان الأمة بشكل ناعم وبطيء وتستبدل هويتها وثقافتها بهويات وثقافات دخيلة .

تهدف هذه السلسلة الى إعلام أصحاب القرار الديني والسياسي بما يجري في الساحة الثقافية من خروقات خطيرة تهدد كيان الفرد والمجتمع أخلاقياً وثقافياً وسياسياً، وتوقعه في الضلال والتيه فيصبح منكوساً، مما يسهل عملية التغريب والسيطرة عليه، كما أنّ هذه السلسلة تحاول أن توقظ ضمير أصحاب القرار والنخبة الفكرية والدينية للقيام بدراسة هذه الظواهر ومحاولة معالجة الموقف من خلال كتب ودراسات ومحاضرات وندوات وغيرها من الأساليب والمشاريع الثقافية والمعرفية البديلة قبل فوات الأوان.

تستمد هذه السلسلة معلوماتها من رصد ما تنشره هذه الأطراف من كتب ومجلات وأعمال ثقافية مختلفة ورقياً أو رقمياً عبر شبكة الانترنت، ثم القيام بتحليل ودراسة المعطيات ضمن فصول وابواب منتظمة تسهّل عملية الرجوع اليها .

هذا العدد من (سلسلة الاختراق الثقافي) يختص بعالم الأطفال وما ينشر لهم عبر الفضائيات الكارتونية، إذ تناول هذا الملف اثنين من أهم فضائيات الطفولة ورصد ما تبثه من برامج خطيرة تصوغ ذهنية الطفل وتوجهاته ورغباته وميوله بما تمليه ماكنة علمنة العالم الاسلامي والأمة الاسلامية أطفالاً وشباباً وكباراً.

ونحن إذ نقدّم هذا الملف المختصر نأمل أن يلقي اهتماماً من ذوي الخبرة والتخصص من أصحاب الفضائيات الاسلامية والشيعية الملتزمة للقيام بطرح بدائل عن تلك البرامج المنحرفة.

(... إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب)

(هود: ٨٨)



## المحتويات

5	توطئة.....
6	أثر التلفزيون في تربية الطفل.....
8	انتشار برامج الأطفال الغربية.....
10	فضائيات الاطفال العربية المجانية.....
14	<b>أولاً: القنوات الغنائية</b> .....
16	<b>ثانياً: قنوات التغريب</b> .....
17	<b>ثالثاً: قنوات سلفية ومسيحية</b> .....
18	<b>رابعاً: قنوات البرامج القديمة</b> .....
19	<b>خامساً: قنوات البرامج المنوعة</b> .....
20	<b>سادساً: القنوات السبعية</b> .....
24	قنوات الاطفال الأكثر تأثيراً.....
28	<b>أولاً: قناة أم بي سي ثري (MBC3)</b> .....
30	(MBC3) صاحبة أشهر البرامج.....
34	<b>أولاً: البرامج ذات التوجيه الثقافي</b> .....
34	أ- برامج المسابقات واللقاءات.....
35	ب- المسلسلات وافلام الكارتون.....
44	<b>ثانياً: البرامج ذات التوجيه العقائدي</b> .....
47	الغناء والرقص والجنس في (MBC3).....
52	<b>ثانياً: قناة كارتون نتورك العربية (CN)</b> .....
54	إمكانك ضخمة وجمهور واسع.....
56	قناة (CN) و الخروقات التربوية.....
62	قناة (CN) والإباحية.....
64	توصيات لتلافي الأخطار.....



## ما الذي يشاهده ابناءونا؟

# فضائيات الاطفال وأخطارها (MBC3) و (CN) إنموذجاً

### توطئة:

يدخلوها ويعيثوا فيها فساداً. ومع ذلك نرى أن الاهتمام بعالم الطفولة لا يزال يقبع في حلقة متدنية ضمن سلسلة اهتمامات مؤسساتنا الثقافية مع شديد الأسف، وإن انجازاتها في هذا المجال بقيت متواضعة ولا ترقى الى مستوى التحديات، مع ان الجميع يعلن عن أن الاهتمام بعالم الطفولة هو الطريق الصحيح لبناء مجتمع زاهر في مستقبل الأيام.

وإن أحد أبرز الأمثلة على تقصيرنا في هذا الصدد يتمثل بضعف اهتمامنا ببناء الجهاز الاعلامي الموجّه لشريحة الأطفال، مع الأخذ بنظر الاعتبار أن الاعلام يعد ثالث وسيلة فاعلة في بناء شخصية الطفل بعد الأسرة والمدرسة كما سنأتي على ذكره تباعاً.

فعلى المستوى العربي الشيعي وضمن أكثر من ٨٠ قناة فضائية ناطقة بالعربية، لا نجد سوى ثلاث قنوات فضائية موجّهة للأطفال ذات اداء متواضع لا يسد رغبة أطفالنا لأنه لا يتوافر على الاسباب الفنية الراقية والمحتوى المدروس لكي تلبى ما يحتاجون إليه من تسلية وتربية وتعليم.

لذلك نجد أن أطفالنا - وكما سنبينه في استطلاعات الرأي- صاروا يفضلون متابعة القنوات المشبوهة التي تشوّه سلوكهم وتنقل اليهم ثقافة الغرب بأسوأ أشكالها، مما يعزز أسباب الاختراق الثقافي في مجتمعاتنا المسلمة أكثر من أي سبب آخر.

لقد أعد هذا الملحق بأمل أن يتنبّه المهتمون بمشاريع التصدي للغزو الثقافي الى ضرورة دعم أساليب الثقافة الوقائية والوسائل ذات التأثير الاستراتيجي البعيد، وإلفات نظرهم الى أولويتها من أجل تهيئة أجيالنا الجديدة قبل انخراطهم في ساحة التجاذب الثقافي الذي نتعرض له في عصر الانفتاح هذا.

في خضم الانفتاح الاعلامي والثورة المستمرة في عالم الاتصالات، تزداد المخاوف في مجتمعاتنا من ظاهرة الاختراق الثقافي، الذي جاء للدول العربية - وإلى العراق بشكل خاص - كغزو مفاجئ لم تهيأ له الأجيال تهيئة صحيحة لتكون محصنة تجاه تأثيراته السلبية.

ولا ريب في أننا نشهد اليوم تأثيرات هذا الاختراق واضحة المعالم، مما دفع ثلة من الباحثين هنا والتربويين هناك الى مواجهة هذا الخطر للحفاظ على عقيدة مجتمعنا وثقافته، وبخاصة ان هذا الاختراق جاء بأسوأ ما لدى الحواضر الغربية من مفاهيم وسلوكيات منحرفة محمولة على طبق من التشويق والإثارة.

طبعاً فإن المهمة في هذا الصدد عسيرة جداً نظراً للزخم الاعلامي الغربي وتوفر وسائل الاتصال لجميع افراد المجتمع من دون حدود، وفي ظل بيئة مرتبكة بسبب تردّي المنظومة السياسية والاقتصادية والتعليمية للبلاد.

لذا فإن الاقتصار على الوعظ الديني وحده لن يكون كافياً في ظل هذه الظروف الاستثنائية، ويتطلب الأمر وضع استراتيجية ذات مدى بعيد، ولا ينبغي للمصلحين أن يقصروا نظرهم على الطول الآنية والاهتمام بمتابعة الحالة الراهنة فقط.

إن الحل الأمثل لدفع ضرر الاختراق الثقافي هذا يكمن في التحصين المسبق للفرد، بمعنى الاهتمام ببناء الإنسان منذ الطفولة، حيث يسهل تشكيل شخصيته وجعله محصناً بطبعه ضد المؤثرات الخارجية عندما يكبر، ويكون من الميسور اعادته الى فطرته السليمة في حال كبوته.

واللبيب يعلم أن تحصين المدينة لصد هجمات الغزاة أسهل وأجمل عاقبة من محاولة طردهم بعد أن



## أثر التلفزيون في تربية الطفل

الدرجة التي توّهل الطفل للانتقال إلى مرحلة دراسية جديدة فقط.

هذا القصور في ركني التربية والتعليم ولّد فراغاً لدى الطفل يمكن أن تلعب وسائل الاعلام الحديثة دوراً كبيراً في سد جانب منه، وعلى رأسها القنوات الفضائية لما تمتلكه من جاذبية وتشويق من جهة، وما توفره من معلومات تتعلق بمعظم المجالات التي تثير فضول الطفل من جهة اخرى.

ونظراً لتوفر البث المجاني، فإن الفضائيات الموجهة للأطفال قد دخلت في كل منزل وصارت هي المصدر الأول الذي يستقطب اهتمام الاطفال، حتى تحولت الى جليستهم المفضلة، وأضحت القنوات التلفزيونية هي المربّي الأكثر تأثيراً على الأجيال في هذا العصر.

تعد القنوات الفضائية الموجهة للأطفال من أكثر الوسائل التربوية تأثيراً عليهم، وبخاصة في المجتمعات التي تعاني من مشكلات في المنظومة التربوية والتعليمية مثل المجتمع العراقي حالياً.

فعلى الرغم من أن الأسرة - الوالدين تحديداً- هي المصدر الاول والاساس لغرس القيم والسلوكيات الصالحة لدى الأطفال، إلا ان القصور في ثقافة الوالدين بسبب تراكم المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي ورثوها من الحقب السابقة يجعلهما عاجزين عن تأدية دورهما الصحيح تجاه اطفالهما.

كما ان المدرسة - التي تعد ثاني ركن تربوي مهم للطفل - تعاني أيضا من مشاكل جمّة في مناهجها وأساليبها التربوية، مما يجعلها تقتصر على اسلوب تلقين المعلومات بهدف نيل



معدلات مشاهدة الأطفال العرب للتلفزيون تبين أن الطفل قبل أن يبلغ الـ ١٨ من عمره يقضي أمام شاشة التلفاز ٢٢ ألف ساعة مقابل ١٤ ألف ساعة يقضيها في المدرسة خلال المرحلة نفسها، ومع بدء القرن الـ ٢١ زاد المعدل العالمي لمشاهدة الطفل للتلفزيون من ثلاث ساعات و ٢٠ دقيقة يومياً إلى خمس ساعات و ٥٠ دقيقة، نتيجة الانتشار الواسع للفضائيات التلفزيونية<sup>(١)</sup>.

وبناءً على ذلك نقول: إن القنوات التلفزيونية الموجهة للأطفال تمثل بحد ذاتها فرصة ذهبية تُستثمر في مجال غرس القيم والأعراف والأخلاق والعقائد الدينية السليمة، وتسد جانباً أساسياً من الفراغ التربوي الذي يفتقر إليه ابناؤنا.

ويجب أن يكون اغتنام هذه الفرصة وفقاً للقواعد الإعلامية الصحيحة التي تستدعي استنفار الخبرات والدعم المالي الوافي لهذه المشاريع الحيوية، بهدف تقديم إنتاج راقٍ ينافس القنوات الرائجة ويتجاوزها، مع حملة إعلانية واسعة تثقف الآباء على تشجيع ابنائهم لمتابعة القنوات المحلية هذه، لتكون هي البديل الأمثل للقنوات سيئة الصيت التي تملأ الساحة حالياً.

(٢) ينظر: مقال نشرته الجمعية العربية للمسؤولية الإعلامية بعنوان (إعلام الطفل: واقعه وسبل النهوض فيه دراسة تحليلية على قناة كرتون نتويرك العربية) مؤرخ في ٢٨/٥/٢٠١٤.

من جانب آخر فإن التلفزيون وسيلة فريدة للغرس الثقافي لدى الأطفال، فتكرار تعرض الأطفال لبرامج التلفزيون يحدث فرقا في طبيعة ادراكهم للواقع الذي يعيشونه كما يؤثر على المنظومة القيمية لديهم بصورة تراكمية بغرس قيم ومعتقدات جديد، فبحسب دراسة اجراها الباحث الامريكي (جورج جاربنر) في العام ١٩٦٨ تتمحور حول التناسب الطردي بين كثرة التعرض لبرامج التلفزيون والغرس الثقافي تبين (أن التلفزيون وسيلة فريدة للغرس لدى الاشخاص خاصة الاطفال، وذلك لتمتعه بخصائص منها: قيامه بدور راوي الحكاية وامداد الطفل بالمعلومات وتكرار الصور الذهنية)<sup>(١)</sup>.

وإن لا يمتلك الأطفال الاسس النقدية الكافية وخبرة ثقافية تمكنهم من معرفة الصواب والخطأ، فإن الرسوم المتحركة تؤثر تأثيراً بالغاً في وجدانهم الى الحد الذي يحقق معها حالة التماثل القصوى، لأن الصورة المتحركة المصحوبة بالصوت تتجاوب مع الوعي الحسي والحركي لدى الطفل في مراحل المبكرة، وتحدث استجابات معينة في ادراكه تسهم فيما بعد بتشكيل وعيه وتصوره للأشياء حوله، لأنه يختزنها وتصبح رصيده الثقافي والوجداني والشعوري<sup>(٢)</sup>.

ومع وفرة البرامج التلفزيونية على مدار ٢٤ ساعة، وبخاصة مع اهمال الوالدين لمسألة تقنين ساعات مشاهدة الاطفال لتلك البرامج، فان الاطفال صاروا على ارتباط وثيق بالتلفزيون ومن ثم أكثر تأثراً به. فبحسب دراسة حديثة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو) حول

(١) ينظر: دراسة ماجستير للباحثة تسنيم احمد مخيمر بعنوان: القيم في برامج الاطفال التلفزيونية-برامج قناة ام بي سي ٣ انغودجا- جامعة الشرق الاوسط ٢٠١٥/ ص ٢٣ وص ٢٦.

(٢) ينظر: بحث بعنوان (اعلام الطفل العربي) نشرته الجمعية العربية للمسؤولية الاعلامية - ٢٠١٤ / ص ٣١





## انتشار برامج الأطفال الغربية

من الدول الغربية، وان ٧٥٪ منها يأتي من الولايات المتحدة الأمريكية<sup>(٢)</sup>، وهي عبارة عن مواد هابطة منتجة خصيصا للبلدان النامية، ففي الوقت الذي تستورد فيه الدول المتقدمة افضل ما لدى

نظراً لما تقدم تبرز اهمية أن تتحمل المؤسسات الفكرية والثقافية -الحكومية والأهلية- مسؤولية توفير قنوات فضائية تلفزيونية جذابة ومؤثرة خاصة بشريحة الطفل، تكون بديلاً خيراً يسد النقص التربوي والتعليمي الذي يعانيه الأطفال في مجتمعنا.

ولكن الواقع يفصح عن وجود إهمال واضح في هذا الصدد مع شديد الاسف<sup>(١)</sup> ونتيجة لذلك -وطبقاً لدراسة اعدها اليونسكو- فان أكثر من نصف ما يشاهده ابناءؤنا في التلفزيون هو برامج مستوردة



الدول النامية من فنون وآداب وموسيقى، فإنها تصدر إليها أسوأ ما تنتجه من المواد والبرامج التلفزيونية، وهذا ما دفع بعضهم الى وصف هذا التبادل الثقافي غير المتكافئ "بالغزو الثقافي"<sup>(٣)</sup>.



(١) تنتج اليابان قرابة ١٠٠ فيلم كارتوني في السنة، وتنتج كندا مثلها، وفي امريكا فان شركة (والث دزني) لانتاج الكارتون وحدها تمتلك حوالي ٥٥ الف موظف يعملون في انتاج الرسوم المتحركة (ينظر: كتاب ادب الاطفال بين النظرية والتطبيق لهيثم الخواجة / ص ٧٢-٧٣).

(٢) ينظر: كتاب ادب الطفل في مواجهة الغزو الثقافي لطلعت فهمي خفاجي / ص ٢٢.

(٣) ينظر: كتاب دراسات تلفزيونية لأديب خضور / ص ٢٠-٢١.



ومع غض النظر عن تعمد تصدير برامج تلفزيونية هابطة للدول النامية من قبل الشركات الغربية المتخصصة بانتاج برامج الاطفال، فإن عملية استيراد هذه البرامج وطرحها لأجيالنا يعد مشكلة بحد ذاته، (لأن المضمون الذي تقدمه الرسوم المتحركة هو نتاج فكر يقوم على أسس معينة وروى خاصة، كما أنه نتاج ثقافة مجتمع له عقيدته و اخلاقه وعاداته وتقاليده، وهذا الفكر وهذه الثقافة هي التي يعكسها المؤلف والرسام والمخرج للرسوم المتحركة، فلا يكفي ان ننظر فقط الى الجانب الترفيهي في هذه الرسوم وما يصاحبها من مؤثرات مشوّقة وجذابه، بل يجب أن ننظر الى المصدر الذي أتى منه هذا المضمون، لأن هذه الرسوم المتحركة تحمل مضمونا يتسلل اليها من دون أن نشعر، ومع تكرار المشاهدة يتراكم شيئاً فشيئاً حتى يؤدي الى تغيير بعض

المفاهيم او القيم او العادات او ما هو اخطر من ذلك: تغيير العقيدة نفسها (...). وبحسب دراسة مصدرها المجلس العربي للطفولة والتنمية في ديسمبر ٢٠٠٤ فان برامج الرسوم المتحركة المستوردة في معظمها تؤثر سلباً على الاطفال كونها لا تعكس الواقع ولا القيم العربية ولا تعاليم الدين الاسلامي، باعتبار ان هذه البرامج تأتي حاملة لقيم البلاد التي انتجتها وتعكس ثقافتها<sup>(١)</sup>.



(١) ينظر: بحث بعنوان (اعلام الطفل العربي) - مصدر سابق / ص ٢١-٢٣



## فضائيات الاطفال العربية المجانية

جهات غير مأمونة وغير راعية للأهداف النبيلة، فافتتحت فضائيات ناطقة باللغة العربية كان لها أثر سيء جداً على ثقافة الاطفال العرب وعقائدهم وسلوكهم، فمن هذه القنوات ما يشجع على ثقافة التفرغ ومنها ما يشجع على ثقافة الرقص والغناء ومنها ما يروج لعقائد منحرفة ومنها ما يبحث عن الربح التجاري من دون مراعاة للاهداف الصالحة

مع اطلالة القرن الواحد والعشرين، التفتت مؤسسات اعلامية في الدول العربية الى أهمية القنوات الفضائية المخصصة للأطفال، فاغتذمت فرصة السبق لافتتاح فضائيات مجانية للأطفال لأغراض شتى لا تخرج في الغالب عن اطار الأدلجة أو الربح التجاري أو كليهما معاً. ومع شديد الأسف كان السباق لهذا المضمار

- ٢٤- قناة ميكي / مصرية / ٢٠١٣  
 ٢٥- قناة جرجرة / جزائرية / ٢٠١٣  
 ٢٦- قناة كوكي كيدز/ مصرية/ ٢٠١٣  
 ٢٧- قناة مودي كيدز / مصرية / ٢٠١٣  
 ٢٨- قناة أي كيدز / مصرية / ٢٠١٣  
 ٢٩- قناة نم نم / مصرية / ٢٠١٣  
 ٣٠- قناة كيدزينا كارتون/ مصرية / ٢٠١٤  
 ٣١- قناة طيور العراق/ عراقية/ ٢٠١٤<sup>(١)</sup>  
 ٣٢- قناة دار القمر / مصرية / ٢٠١٤  
 ٣٣- قناة حمص كيدز / مصرية / ٢٠١٤  
 ٣٤- قناة سنافر العراق/ عراقية/ ٢٠١٤  
 ٣٥- قناة السندباد / عراقية / ٢٠١٤<sup>(٢)</sup>  
 ٣٦- قناة نور كيدز / لبنانية / ٢٠١٥  
 ٣٧- قناة ماجد / اماراتية / ٢٠١٥  
 ٣٨- قناة كوجي / مصرية / ٢٠١٥

ويمكن تصنيف هذه القنوات الى ست مجموعات بناءً على طبيعة البرامج التي تبثها في الغالب، وعلى النحو الآتي:

#### أولاً: القنوات الغنائية

#### ثانياً: قنوات الترفيه

#### ثالثاً: قنوات سلفية ومسيحية

#### رابعاً: قنوات البرامج القديمة

#### خامساً: قنوات متنوعة

#### سادساً: قنوات شيعية.

وسوف نتناول بايجاز بيان اسماء القنوات موزعة على هذا التصنيف فيما يلي.

وهكذا، أما القنوات النافعة فعددها قليل جداً كما ان تأثيرها ضعيف لكونها تعاني من مشاكل مالية وفنية سوف نتطرق إلى ذكرها لاحقاً. ولكن أولاً لنتعرف على أسماء القنوات الفضائية المجانية المخصصة للأطفال والناطقة باللغة العربية، ونوردها مرتبة بحسب تاريخ التأسيس أو اطلاق البث:

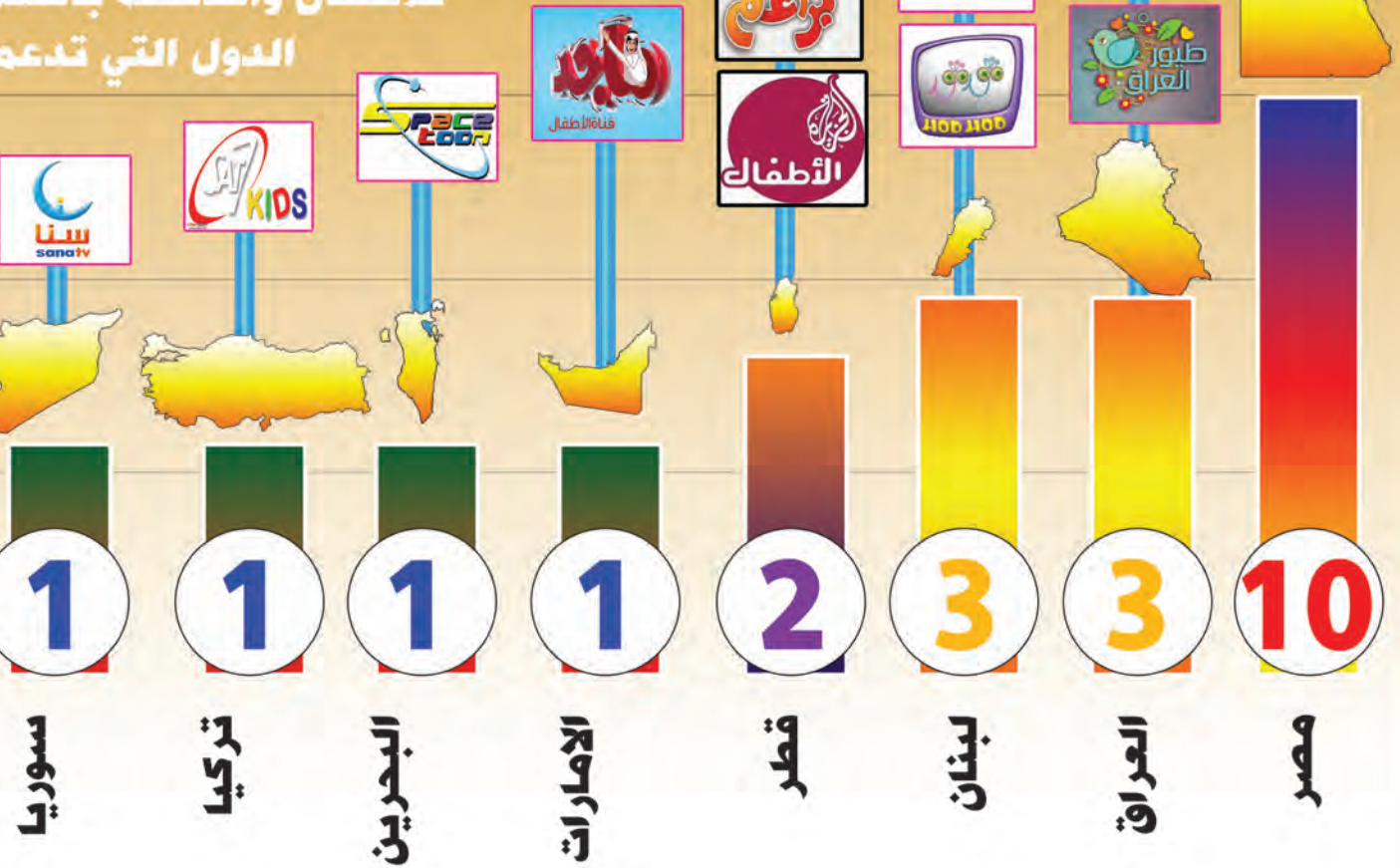
- ١- قناة سبيستون/ بحرينية / اطلقت في ٢٠٠١  
 ٢- قناة (MBC٣)/سعودية/ اطلقت في ٢٠٠٤  
 ٣- قناة الجزيرة للأطفال "جيم"/قطرية/ ٢٠٠٥.  
 ٤- قناة سات سفن كيدز / تبث من تركيا / ٢٠٠٧  
 ٥- قناة طيور الجنة ١ / اردنية / ٢٠٠٨  
 ٦- قناة نيكولودين العربية / امريكية / ٢٠٠٨  
 ٧- قناة اطفال ومواهب/سعودية/ ٢٠٠٨  
 ٨- قناة اجيال / سعودية / ٢٠٠٩  
 ٩- قناة براعم / قطرية / ٢٠٠٩  
 ١٠- قناة كراميش/ اردنية / ٢٠٠٩  
 ١١- قناة هادي / باكستانية / ٢٠٠٩  
 ١٢- قناة سنا / سورية / ٢٠٠٩  
 ١٣- قناة طه / لبنانية / ٢٠١٠  
 ١٤- قناة سمس / سعودية / ٢٠١٠  
 ١٥- قناة هدهد / تبث من لبنان / ٢٠١٠  
 ١٦- قناة سكر / مصرية / ٢٠١٠  
 ١٧- قناة CN / امريكية / ٢٠١٠  
 ١٨- قناة طيور الجنة ٢ / اردنية / ٢٠١١  
 ١٩- قناة محبوبة/فلسطينية/ ٢٠١٢  
 ٢٠- طيور بيبي / اردنية / ٢٠١٢  
 ٢١- سنابل / سودانية / ٢٠١٢  
 ٢٢- قناة نون / اردنية / ٢٠١٣  
 ٢٣- قناة كناري / سعودية / ٢٠١٣

(١) تابعة لمجموعة الشاهد الاعلامية بإدارة (سعد الاوسي).

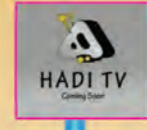
(٢) افتتحها شبكة الاعلام العراقية ضمن باقة قنواتها الفضائية.



خارطة توزيع القنوات  
للأطفال والناطقة باللغة  
الدول التي تدعم



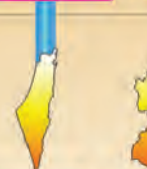
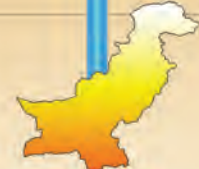
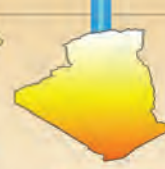
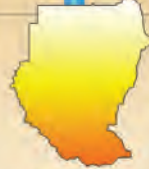
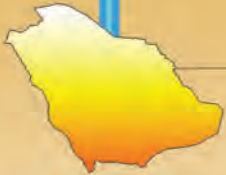
على الرغم من وجود 3 قنوات للأطفال تبث من العراق الا  
والمحتوى، إذ تبث افلاما كارتونية قديمة وتمتاز بالتعثر بي  
اوساط الاطفال العراقيين



الفضائية المخصصة

العربية موزعة بحسب

بها أو التي تبثها



السعودية

الأردن

أمريكا

السودان

الجزائر

باكستان

فلسطين

ان جميعها تعاني من ضعف واضح في الجانب الفني

من البث والاعلاق، لذا فهي لا تحظى بجمهور يذكر بين

بين فضلا عن العرب



## أولاً: القنوات الغنائية

غنائية معيَّنة من الأطفال والمراهقين، لكي تدخلهم عالم النجومية وتجمع لهم جمهوراً واسعاً من الاطفال والمراهقين الذين يتابعونهم ويعجبون بأصواتهم وأدائهم، وهذا الأمر له بعد تجاري في الحقيقة، إذ تعمل إدارة هذه القنوات على توظيف نجومها لإحياء الحفلات الغنائية المفتوحة التي تقيمها في بعض الدول خلال مناسبات معينة على مدار السنة لاستقطاب جمهور أوسع من الاطفال وأسرههم.

من بين القنوات المذكورة آنفاً توجد تسع قنوات فضائية منهاجها اليومي قائم على تقديم مقاطع غنائية يؤديها أطفال أو مراهقون - فتيات في الغالب - وتمثل هذه القنوات مصدراً مؤثراً يشجّع الأطفال على دخول عالم الغناء وتنمي في ذاتهم تطلّعاً نحو شهرة المُنغنين، وهذه القنوات هي: **(طيور الجنة ١ / طيور الجنة ٢ / أطفال ومواهب / كراميش / سنا / سكر / نون / كناري / محبوبة)**.  
علماً ان هذه القنوات تحرص على تقديم شخصيات





وتابعة لإدارتها. هذا وتجدر الإشارة الى أن قناة (محبوبة) قد توقّف بثها في العام ٢٠١٤ لأسباب خاصة تتعلق بعدم تفرغ الكادر لإدارة شؤونها بحسب بيان نشره مدير القناة<sup>(١)</sup>.

ويلحق بهذا الصنف كل من قنوات (طيور بيبي / دار القمر / سنابل) فهي وان لم تكن تقوم على اساس منشدين اطفال - إذ تعمل اساسا على انتاج اناشيد كارتونية موجهة لفئة الاطفال ما دون سن المدرسة- ولكن طبيعة انتاجها لا يخرج عن الايقاع الغنائي الذي يمهد للطفل الطريق للتعلق بالقنوات الغنائية الست المذكورة آنفاً عندما يدخل سن الدراسة، وبخاصة اذا أخذنا بنظر الاعتبار أن قناة (طيور بيبي) منبثقة عن قناة (طيور الجنة)

(١) نشر البيان في صفحة القناة على فيسبوك باسم (Mahbooba TV | قناة محبوبة الفضائية) بتاريخ ٢٨/٦/٢٠١٤ وتناقله عدد من المنتديات على الانترنت.







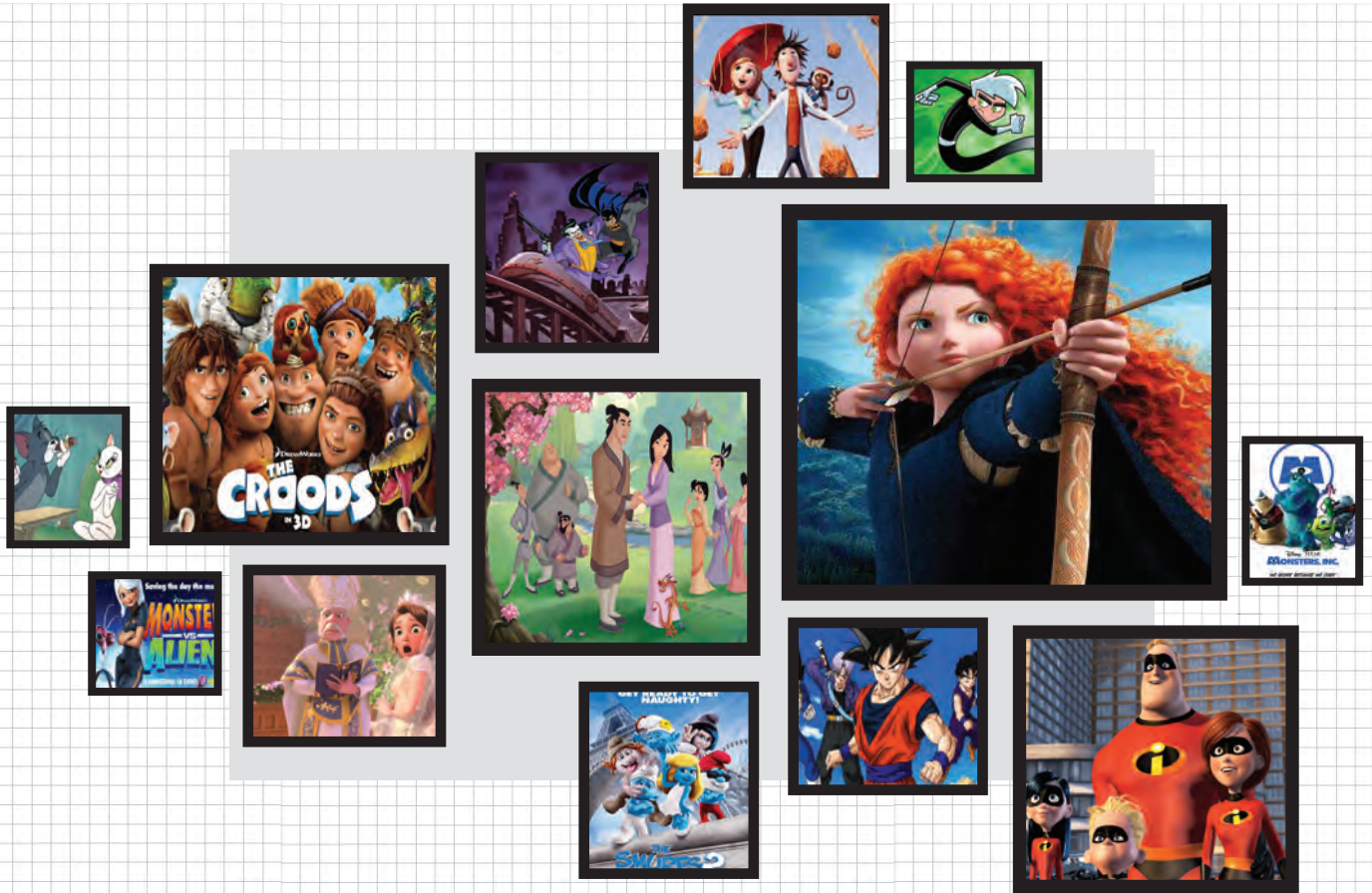
## ثانياً: قنوات التفریب

وسوف نستعرض قناتین تقعان فی صدارة هذه الباقية من القنوات بشيء من التفصیل كأنموذج لهذا البحث نظراً لسعة مشاهدتها من أطفالنا وشغفهم بمتابعتها، وهما كل من قناة (MBC3) السعودية وقناة (CN) الامريكية.

الجدير ذكره انه قد تم اغلاق قناة (نيكلوديون) الامريكية العام ٢٠١١ ليعود بثها في العام ٢٠١٥ ضمن مجموعة قنوات OSN المشفرة.

هنالك ست فضائيات من القنوات المذكورة تقوم اساساً بترويج الثقافة الغربية بين اطفال الأسر العربية والاسلامية على مدار الساعة، وهذه القنوات هي: (سيستون / MBC3 / CN / ميكي / ماجد / نيكلودين).

وتعد هذه القنوات من أكثر القنوات تأثيراً في الاطفال، نظراً لما تبذله من أموال وما تستعين به من خبرات لتحسين اداؤها بشكل مستمر،



## ثالثاً: قنوات سلفية ومسيحية

من بين مجموع القنوات العربية المجانية هناك قناة تبث من السعودية تحمل طابعا دينيا مستمداً من روح التعاليم السلفية باسم (سمسم)، بالإضافة الى قناتين مصريتين منوعتين وقناة ثالثة لبنانية تبث جميعها تعاليم الديانة المسيحية هي (سات سفن كيدز / نور كيدز / كوجي) الاولى

(١) تلفزيون (٧-SAT) اكبر وأقدم منظمة فضائية مسيحية بدعم من غالبية كنائس الشرق الاوسط.

(٢) ينظر: «مجموعة «تيلي لومبار» و«نورسات» أطلقتا قناة الأطفال «نوركيدز» الفضائية» نشره موقع الديار بتاريخ ٢٤/٣/٢٠١٥

(٣) انشئت برعاية الأنا تواخروس الغاني وإشراف ليف من الأساقفة والآباء.





## رابعاً: قنوات البرامج القديمة

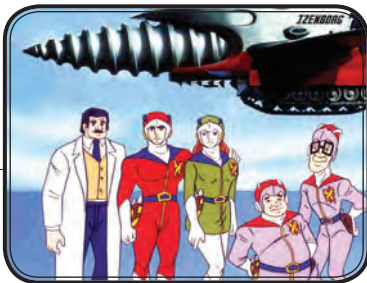
او تقدر على انتاج برامج للاطفال من العيار الثقيل، وهو الامر الذي يشكل عصب النجاح في جذب اكبر عدد من الاطفال لمتابعة القناة الفضائية.

وفي الحقيقة لا تستهدف أغلب هذه القنوات الطفل من خلال بثها، وانما تهدف الى اجتذاب التجار للإعلان من خلالها، فهي تستهدف الربح اساساً من خلال الاعلانات، لذا فهي تفسح مساحة واسعة من وقتها للإعلان، وفي بعض الاحيان تكون اعلاناتها متعلقة بمنتجات تخص الكبار ولا علاقة لها بالأطفال بشكل يخالف توجه القناة المعلن. علماً ان بعض هذه القنوات قد اغلقت أو تكاد لضعف التمويل الخاص بها.

من بين الفضائيات المرصودة توجد ثمان قنوات تقوم بعرض البرامج الكارتونية القديمة وهي: **كيدزينا كارتون / طيور العراق / سنافر العراق / حمص كيدز / كوكي كيدز / مودي كيدز / أي كيدز/ نم نم).**

وهذه القنوات في العادة لا تمتلك قدرات مالية كبيرة، لذا فهي تعتمد على عرض البرامج الرخيصة لملء ساعات بثها اليومي، فتلجأ إلى شراء حقوق عرض الأفلام والمسلسلات الكارتونية التي كانت تبث منذ الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي.

ولا تمتلك هذه القنوات في العادة ستوديوهات عمل



## خامساً: قنوات البرامج المتنوعة

وبالنسبة لقنوات (أجيال / جرجرة / السندباد) فهي قنوات تعتمد بشكل واضح على المنتج المحلي وتوازن في بث البرامج، فهناك برامج دينية وانشيد توجيهية وترفيهية وهناك برامج كارتونية للتسلية، ولكن لا يعني ذلك عدم وجود خروقات تربوية لا تتماشى مع الثقافة العربية والاسلامية، فمثلا تظهر في بعض برامج القنوات المذكورة سفور البنات البالغات، كما ان بعض الاناشيد تحمل طابعا غنائيا واضحا، اضافة الى ذلك ان بعض البرامج الكارتونية التي تبثها تحمل روح الثقافة الغربية بشكل واضح. الجدير ذكره ان قناة (السندباد) العراقية قد اغلقت بعد مرور مدة وجيزة على افتتاحها بسبب سياسة تقليص القنوات التابعة لشبكة الاعلام العراقية التزاما ببرنامج التقشف المالي للحكومة.

من بين مجموع القنوات الفضائية المجانية المذكورة آنفاً هناك خمس قنوات تضم برامج متنوعة ولا يلحظ توجه محدد لها في منهاج بثها وهي: (الجزيرة اطفال "جيم" / براعم / أجيال / جرجرة / السندباد).

أما بالنسبة لقناتي (الجزيرة اطفال "جيم" / براعم) اللتين تبثان من دولة قطر فقد تم حجبهما مؤخراً عن البث المجاني، وانضمّتا الى مجموعة قنوات beIN المشفرة، علماً أن هاتين القناتين بالذات كانتا تمتلكان جمهوراً واسعاً من الاطفال نظراً لما تبثانه من ترفيه مناسب وامكانات فنية مدروسة، وقد سبب تشفيرهما خيبة أمل للعديد من العوائل العربية التي تحرص على تقديم مادة مسلية وهادفة لأطفالهم<sup>(١)</sup>.

(١) ينظر: مقال بعنوان ("خوفاً على الجيل" .. حملات متصاعدة ضد تشفير قناتي براعم وجيم) نشرته صحيفة الخليج اون لاين بتاريخ ٢٨/٣/٢٠١٦.





## سادساً: القنوات الشيعية

الهادي لنشر معارف أهل البيت (عليهم السلام) في باكستان، وقد انطلقت بوصفها أول قناة فضائية شيعية للأطفال باللغة الأوردية، وتبث برامجها أيضاً بالانجليزية ولغة التايي والمالوية والعربية، إلا أن المتلقين الرئيسيين لها هم الناطقون باللغة الأوردية في الهند وباكستان وبنغلادش<sup>(١)</sup>، والفرع الناطق باللغة العربية من قناة (هادي) يبث عن طريق لبنان، وطبيعة انتاجها يناظر انتاجات قناة (طه) اللبنانية، إذ تقوم ببث اناشيد كارتونية قصيرة بجودة فنية منخفضة، ويبدو أنها لا تملك

من بين ذلك الكم من القنوات الفضائية ذات التوجهات المختلفة، توجد ثلاث قنوات فقط تتبع لمؤسسات شيعية، وهذه القنوات هي: (طه / هادي / هدهد).

أما قناة (طه) فهي فضائية لبنانية قائمة أساساً على لون واحد من الانتاجات، وهي الاناشيد القصيرة المنوعة التي تعيد تكرار بثها، كما انها لا تستثمر كثيراً من الاغراض الفنية الاخرى كما هو الحال في قنوات مؤثرة شهيرة مثل قناتي (سيبستون) و(MBC3).

أما قناة (هادي) فهي قناة تتبع مجموعة قنوات هادي الباكستانية بدعم من مؤسسة الإمام

(١) ينظر: مقال بعنوان (القناة الشيعية هادي تي في خطر يهدد فطرة اطفالنا) للكاتب الهيثم زفان نشر في موقع البرهان بتاريخ ١٦/٥/٢٠١٠.



محمود علي عسيلي

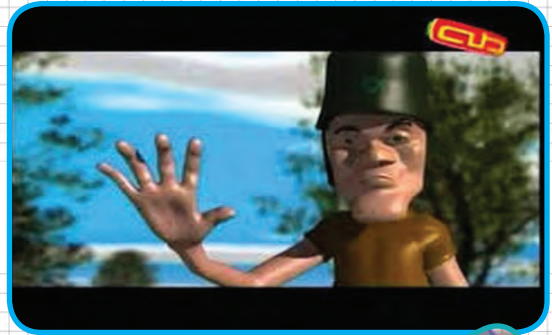


وأسلوبها هذا حقق لها تأثيراً قوياً بحيث دفع جهات سلفية للضغط على ادارة القمر الصناعي (نايل سات) من أجل منع بثها أكثر من مرة بحجة انها قناة تنشر التشيع بين أطفال المسلمين<sup>(٢)</sup>. ومن المأمول أن ترفع هذه القناة من إمكاناتها على صعيد المحتوى والانتاج الفني وتلافي التراجع عن مديات النجاح التي حققتها للوصول الى المستوى الذي يمكّنها من استقطاب اهتمام الاطفال الشيعة على اقل تقدير، لتكون بديلاً حقيقياً عن قنوات التغريب التي ما فتأت تتفشى بين صفوفهم وتستحوذ على اهتمامهم بشكل متزايد وخطير.

(٢) ينظر: خبر نشره موقع صوت الجالية العراقية تحت عنوان (ادارة قمر "نايلسات" توقف بث قناة "هدهد" الشيعة للمرة الثانية) نشر بتاريخ ٢٠١٤/٢/٢٦.

إمكانات كافية تجعلها تتميز عن (طه) ليكون ادائها افضل. وأما قناة (هدهد) فهي تبث من لبنان بدعم من السيد جواد الشهرستاني ممثل آية الله العظمى السيد السيستاني في إيران<sup>(١)</sup>، وتبث باللغة العربية والانجليزية والفارسية، كانت لها انطلاقة مميزة في بادئ الأمر من خلال طرقها لأبواب ترفيهية وتعليمية وتربوية منوعة واستثمارها لمساحة جيدة من الانتاج الكارتوني والبرامج الفاخرة، كما انها تناولت مجالات ثقافية عدّة لا تقتصر على الجانب الديني حسب.

(١) ينظر: خبر نشرته وكالة اهل البيت للأنباء (أبنا) بعنوان ("هدهد" قناة فضائية شيعية تابعه لصهر آية الله السيد السيستاني) نشر بتاريخ ٢٠١٠/٩/١٨.

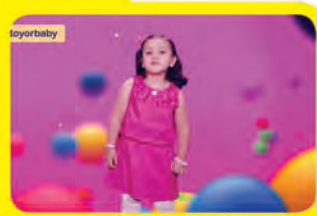




12



القنوات الخنائية  
(12 قناة)



قنوات متنوعة (5 قنوات)

3



5





4

قنوات سلفية ومسيحية (4 قنوات)



قنوات التفرغ (6 قنوات)

6

تصنيف  
فضائيات الأطفال  
المجانية  
(37 قناة)

قنوات البرامج القديمة  
(8 قنوات)

8



قنوات  
شيوعية (3  
قنوات)







## قنوات الاطفال الأكثر تأثيراً

من: قناة (أم بي سي ثري- (MBC3) بواقع ٨٩٪  
تليها قناة (نتورك عربية- CN) بواقع ٨٧٪.  
كما قمنا باستطلاع رأي محلي على موقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) يتضمن أبرز القنوات التي يشاهدها أطفال العائلة العراقية، فتبين من خلاله تصدر قناة (نتورك عربية - CN) تليها قناة (أم بي سي ثري- (MBC3) وقناة (سبيستون).  
وهذه القنوات المتصدرة تقع في صنف الفضائيات التي تنشر التغريب بحسب التصنيف الذي قدمناه سابقاً.

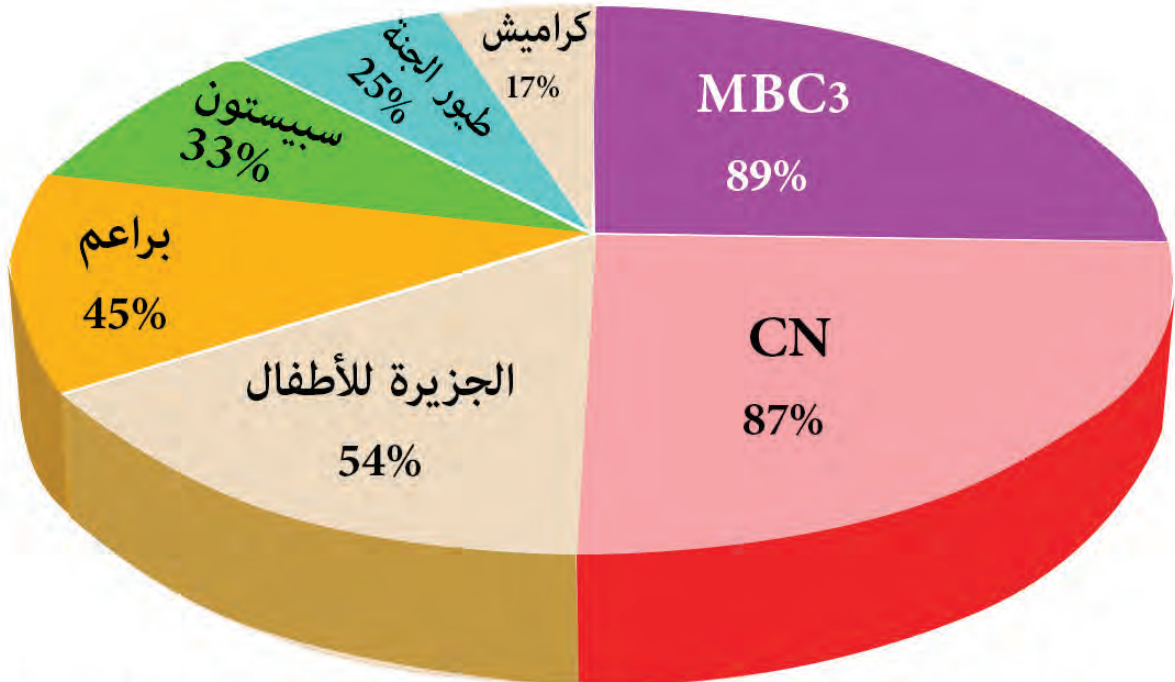
في دراسة اعدت في العام ٢٠١٢ تضمنت استطلاع رأي حول أكثر الفضائيات المفضلات لدى الاطفال العرب، تصدرت ثلاث فضائيات هي على التوالي: قناة (أم بي سي ثري- MBC3) وقناة (سبيستون) وقناة (نتورك عربية - CN)<sup>(١)</sup>.  
ووفقاً لاستطلاع رأي قامت به الجمعية العربية للمسؤولية الاعلامية في شهر أيار من العام ٢٠١٤ حول القنوات المفضلة التي يتابعها الاطفال في الدول العربية<sup>(٢)</sup>، تصدرت القائمة بشكل ساحق كل

(١) ينظر: القيم في برامج الاطفال التلفزيونية- مصدر سابق ص ٣

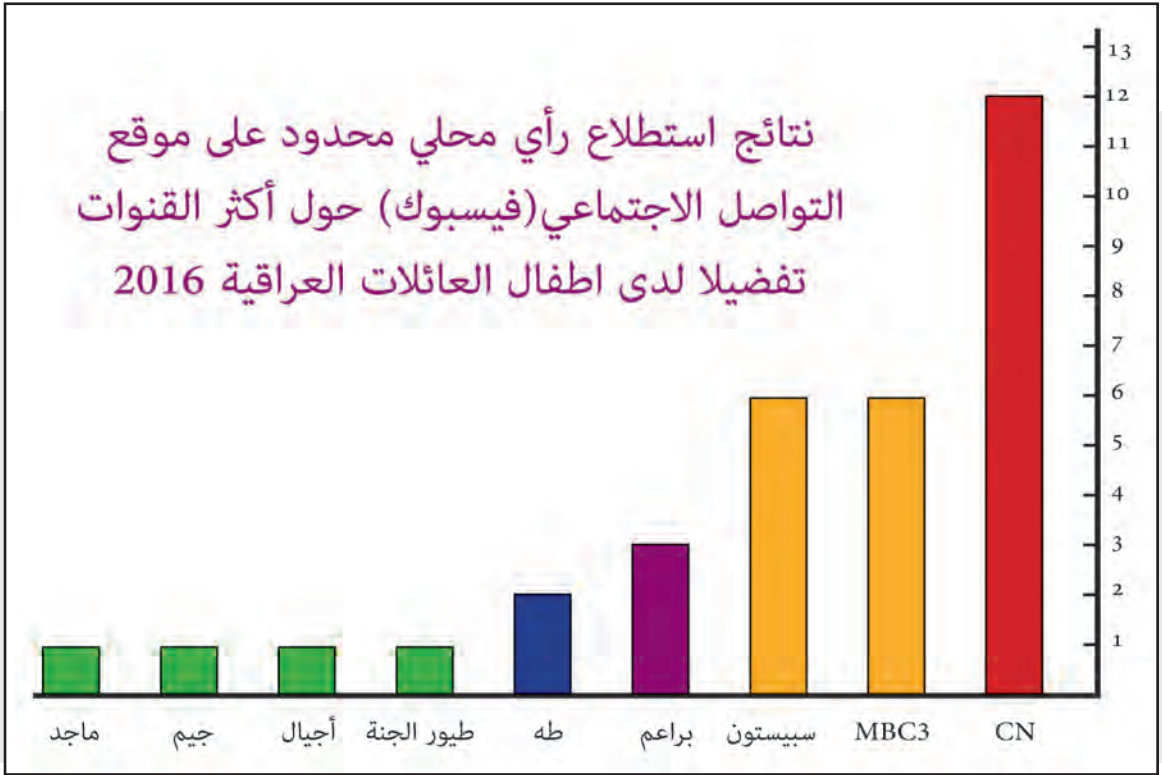
(٢) نشر الاستطلاع في الموقع الرسمي للجمعية العربية للمسؤولية

الاعلامية بتاريخ ١٥/٦/٢٠١٤ على الرابط الآتي: .....

١٢٩٩=mediareponsibility.org/?p



نتائج استطلاع رأي حول أكثر القنوات العربية مشاهدة  
بحسب استطلاع رأي 2014



سلوكيات سلبية عديدة مثل القذارة والاسراف والشتم والاستخفاف بالآخرين بحجة تقديم التسلية والكوميديا المضحكة.

٤- التشجيع على ممارسة الغناء والرقص الاستعراضى، بالإضافة الى الرقص الايحائي الجنسي، وهناك عرض لمسلسلات وافلام تتضمن حفلات غناء لموسيقى (الروك) او (البوب) شبيهة بالحفلات الليلية الماجنة في الولايات المتحدة الامريكية وغيرها من البلدان الغربية.

ومن خلال متابعة نماذج تمثيلية للبرامج التي تعرضها هذه الفضائيات، نسجّل مجموعة من السمات الخاصة بالمحتوى الثقافي على النحو الآتي:

١- انها تحمل بوضوح سمات وأعراف الحياة الغربية بشكل كامل، باستثناء البرامج التي تنتجها هذه القنوات للتعريف بالتراث الاسلامي، مثل البرامج الدينية لقناة (MBC3)<sup>(١)</sup>.

٢- تشيع هذه القنوات ثقافة العنف وتجعله الوسيلة المثالية لحل المشاكل، وتمجّد كثيراً الشخص القوي بعضلاته المعروف بمهارته في استخدام السلاح.

٣- لا تهدف كثير من برامجها الى غرس السلوكيات الحسنة لدى الطفل بل العكس هو الصحيح، إذ تبث



(١) تجدر الإشارة الى أن البرامج الدينية التي تنتجها هذه القنوات تناغم الفكر السلفي، إذ تمجد في بعض الاحيان شخصيات ثبت انحرافها تاريخياً، في حين تنغّي على مناقب بعض الشخصيات أو تشوه تاريخها.



كنظرية التطور الداروينية وتعدد الآلهة والسحر والشعوذة والاستعانة بالجن وثقافة الثالوث المسيحي. كما تتضمن العديد من البرامج والافلام الكارتونية والمسلسلات رموزاً ماسونية تظهر بشكل بصري متكرر، مما يخلق ألفة لدى الطفل مع هذه الرموز وبخاصة شكل الهرم الفرعوني والعين الواحدة والارضية الشطرنجية والنجوم الخماسية. اما من الناحية الفنية والتقنية، فإن البرامج التي

٥- تقدم العديد من برامج القنوات الفضائية علاقات غرامية منفتحة (بين فتى وفتاة) أو علاقات شاذة، فضلا عن بث ثقافة الخلاعة والتعري والحركات ذات الايحاء الجنسي. ٦- تبث الروح الاستهلاكية وتشجع الطفل على الاسراف في شراء الأطعمة الجاهزة والحلويات



المصنعة والألعاب والإكسسوارات والمقتنيات الكمالية، وذلك من خلال الاعلانات الممولة التي تنغم العديد من البرامج الكارتونية التي تبثها القناة.

٧- تتضمن بعض برامج هذه القنوات تأييداً لظواهر مخالفة لتعاليم العقيدة التوحيدية،



تبثها هذه القنوات تعتمد بشكل كبير على عناصر ذات تأثير سلبي على أجهزة الطفل البصرية والسمعية، ومن أبرز تلك السمات ما يأتي:

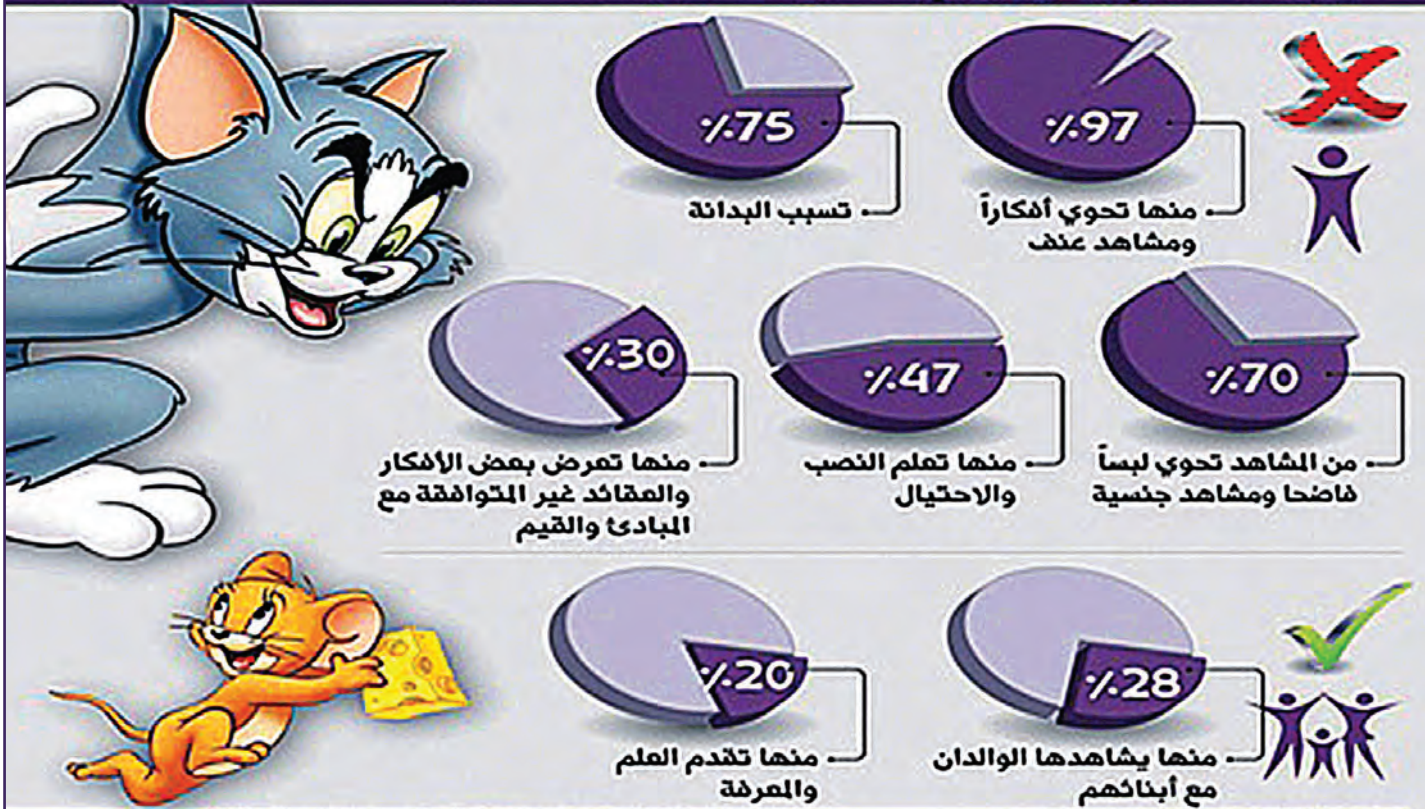




وفي الفقرة التالية سوف نتعرض بشيء من التفصيل لنماذج تمثيلية تتضمن السمات المذكورة اعلاه، وذلك في القنوات الفضائية المتصدرة من ناحية المتابعة من قبل ابنائنا وهي كل من (أم بي سي ثري mbc3) و (كارتون نتورك العربية cn).

- أ- سرعة الحركة داخل المشهد الواحد.  
 ب- قصر المشهد الواحد والانتقال السريع بين لقطة وأخرى مما لا يتيح للطفل تحليل مضمون المشهد وارتباط اجزائه.  
 ت- تتضمن بعض الرسوم المتحركة تبايناً لونياً عالياً (contrast) يسبب جذباً وتوتراً بصرياً لدى الطفل.  
 ث- الصوت في بعض البرامج صاخب أو مليء بموسيقى فوضوية تقترب من انغام موسيقى (الروك) أو (البوب) الجامحة.  
 ج- في بعض الاحيان تستخدم الأغاني والألفاظ الانجليزية من دون ترجمتها الى العربية وبخاصة في مقدمات بعض المسلسلات او الافلام المدبلجة أو المترجمة.

## تأثير الأفلام والرسوم المتحركة على الأطفال





## قناة أم بي سي ثري (MBC3)



هي قناة فضائية سعودية تابعة لمجموعة مركز تلفزيون الشرق الاوسط (MBC) أطلقت بثها بتاريخ ٢٠٠٤/١٢/٨ بعد أن ادركت مجموعة MBC بأن نسبة ٤٠٪ من مشاهديها تقل اعمارهم عن ١٥ سنة<sup>(١)</sup>، تبث القناة المسلسلات والافلام الكرتونية الشهيرة المنتجة غربيا بنسبة تزيد على ٨١٪ من بثها<sup>(٢)</sup>، وهي مدبلجة باللغة العربية الفصحى او باللغة الدارجة الشعبية او صامته، ولديها انتاج محلي ولكنه لا يخرج في الغالب عن روح الثقافة الغربية.

(١) ينظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا تحت عنوان أم بي سي ثري.

(٢) (القيم في برامج الاطفال التلفزيونية- قناة ام بي سي ٣ افوذاجا) - مصدر سابق / ص ١٠٩.

تمتلك قناة (MBC3) موقعا إلكترونياً فاعلاً على الانترنت<sup>(١)</sup>، ويتضمن فقرات عديدة ومنوعة بشكل كبير، منها فقرة الالعاب التي تحول المسلسلات الكرتونية التي تعرضها شاشة (MBC3) إلى الالعاب "أون لاين" على الشبكة، وهي نقطة قوة كبيرة تزيد من ارتباط الاطفال ببرامج القناة. كما يتضمن موقع القناة ارشيفاً لحلقات المسلسلات الكرتونية المعروض على القناة، فضلا عن جدول محدث لمواعيد بث البرامج يوميا، فضلا عن فقرة الجوال التي تتيح للقائمين على القناة التواصل مع الطفل عبر الهاتف المحمول، بالإضافة الى نافذة المنتديات التابعة لموقع القناة للمشاركة بالآراء والتعليقات والتواصل مع محبي القناة<sup>(٢)</sup>.

(١) رابط الموقع هذا: <http://mbc3.mbc.net>

(٢) يقدم الموقع رسالة الى أبوي كل طفل جاء فيها: (كل الآباء والأمهات.. احرصوا على توجيه أطفالكم إلى هذا الموقع الإلكتروني المخصّص للطفل العربي، والذي يأتي في إطار سعي مجموعة MBC إلى تقديم خدمة إعلامية متميزة، تهدف إلى إسعاد أطفالكم وإمتاعهم، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم الإبداعية، إضافة إلى غرس القيم والتعاليم التي من شأنها أن توجّه تنشئة أطفالكم إلى المسار الصحيح.

سيجد أطفالكم من خلال هذه النافذة الإلكترونية المتميزة مجالاً خصباً لإثارة خيالهم، وكشف مواهبهم، كما سيتعرفون على عالم جديد، يُضاف إلى عالمهم

ويمكن ان يعد موقع قناة (MBC3) الافضل تنوعاً وجذباً وتأثيراً مقارنة بموقع قناة (CN) الامريكية وموقع قناة (سبيستون) البحرينية، كما أن لدى (MBC3) قناة تبث بجودة عالية (HD) ولكنها مشفرة وتحتاج الى البطاقة الذكية لمشاهدة برامجها.

المعروف لديهم، وهو ما يضيف إليهم تجارب جديدة تسهم - إلى حد كبير - في الارتقاء بهم، وتنمية شخصياتهم.

نستهدف من خلال هذا الموقع الإلكتروني المتخصص الوقوف معكم جنباً إلى جنب في عملية تثقيف وترقية شباب المستقبل، وذلك من خلال تقديم مواد مدروسة، تساعد في تنمية شخصية الطفل وزيادة وعيه).

تجارت أداء  
مذيعين

انضموا إلى فريق مذيعي MBC3  
اشتركوا الآن

الأماني

الحلقات

على الشاشة

حدود البرامج

جذب سمارتي

أصه بات وس

واصل

خدمات الجوال

المتبريات

**ما الجديد**

أطفال و سن

مغامر و مكو مديرا

اكشن

عالم و MBC

فرشاة التجميل

فرشاة التجميل

**ما الجديد**

لا تقومي زيارة  
صالون الجمال- المول- المحلات

اطلبي الانا

**تجارت أداء  
مذيعين**

اسميونج بوبو...  
الشيخ... "دورا"... "باربي"

ابدأ الانا

غير عن رأيك

**للإستماع**

السحرة الشريرة

شعاع الليزر

قهره كيوبي

البيضا الشغبي

المزيد من الأناجيت

**لعبة الموضة**

انضمي إلى الآلاف من  
اللاعبات أونلاين.

**شاهد الحلقات**

حماة الأحلام

أروع جواسيس

أين أنت فلانوا؟

لبي ولفو العارفة

المزيد من الحلقات

**القصة**

مسابقة الرسم

البطل الرياضي

القطعة المسكينة

سباق الطاقة

المزيد من القصص

**المذيعون ...**

دانية

عزة

أصالة

مهدي

نديل

معا

مروة

**خصصي مطهرك**

صممي أسلوب  
الحياة خاصتك

اصدري على  
منصات الموضة

**موقع قناة (MBC3) الرسمي على الانترنت**



## (MBC3) صاحبة أشهر البرامج

الأمريكية مثل مسلسل "الجاسوسات" و"فتيات القوة" ومسلسلات من قناة (نكلوديون) الأمريكية



كارتون (الجاسوسات)

تتبع قناة (MBC3) سياسة مكثفة لشراء حقوق المسلسلات والافلام الكارتونية من قنوات فضائية غربية - في الغالب أمريكية- مما يُغني برنامج بثها اليومي ويعطيه زخماً كبيراً.



كارتون (يوجي يو)

مثل "سبونج بوب" و"دورا" وتشتري بنسبة قليلة مسلسلات كارتونية من شركات يابانية مثل مسلسل "زعيم المحاربين"<sup>(١)</sup>.

إذ تشتري (MBC3) معظم الرسوم المتحركة من قناة (فور كيدز) الأميركية مثل المسلسل الكارتوني "يوجي يو" و"أبطال النينجا"، كما تشتري حقوق



كارتون (زعيم المحاربين)



كارتون (باز يطير)

عرض رسوم متحركة من قناة (ديزني) الأمريكية مثل مسلسل "باز يطير" و"تيمون وبومبا"، واشترت مسلسلات كارتونية من قناة (كارتون نتورك)

(١) ينظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا تحت عنوان إم بي سي ٣.

فقد غزت الاسواق بوسترات وحقائب والعب ومستلزمات مدرسية تحمل صور البرامج والرسوم التي تبثها القناة، مما زاد في سعة الدعاية والرغبة في متابعتها.

ويمكن تشخيص مكامن الخطر في قناة (MBC3) من خلال استعراض نماذج من برامجها التي تنقسم بحسب تأثيرها على نوعين:  
أولاً: البرامج ذات التوجيه الثقافي.  
ثانياً: البرامج ذات التوجيه العقائدي.

وتضيف القناة لقائمة عروضها برامج مهمة من انتاجها منها: "عيش سفاري" و"بنات وبس" و"تشويق بلا حدود" و"قولوا لي كيف" و"تسالي أحلى عالم" و"التجربة" و"تخرّج في يوم".

كما أن للقناة فقرات قصيرة تبثها بين البرامج ذات جذب كبير للأطفال، وهي معدة لصالح القناة من قبل جهات اجنبية خبيرة، مثل فقرة "سكيتش" للرسم وفقرة العاب الخفة بعنوان "أسرار الخدع".  
ونظرا لشهرة وانتشار برامج قناة (MBC3)



برنامج (تسالي أحلى عالم)



برنامج (تشويق بلا حدود)



برنامج (سبورت تايم)



برنامج (بنات وبس)



برنامج (لبسك غير)



برنامج (عيش سفاري)

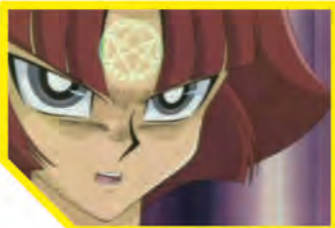




## برامج المسابقات واللقاءات



## التوجيه الثقافي للقناة



افلام ومسلسلات الكارتون

قناة (MBC3) فضائية المشاهدة في العالم ال



**الداعية الإسلامي عمرو خالد**  
يقدم إطلالة حضارية لشخصية الفاروق في  
" عمر طانع الحضارة "

**التوجيه العقائدي للقناة**

**برامج غناء ورقص وجنس**



**سعودية للأطفال افتتحت في 2004/12/4 وهي القناة المتصدر في عربي، برامجها اساساً قائمة على نشر ثقافة الغرب في البلاد العربية**



## أولاً: البرامج ذات التوجيه الثقافي

المسابقات واللقاءات عربياً، وتعتمد في تقديم هذه البرامج على نخبة محددة من المذيعين والمذيعات الشباب وهم:

- ١- دانية شافعي (سعودية).
- ٢- عزة زعرور (فلسطينية)
- ٣- أصالة كامل (مصرية)
- ٤- مهند بخيت (سعودي)
- ٥- نبيل ايوب (اماراتي)
- ٦- مها الحامد (سعودية)
- ٧- مروة كرم (اماراتية).

وتسعى (MBC٣) من خلال برامجها هذه الى توثيق علاقة متينة بين الاطفال وهذه المجموعة من المذيعين، علماً أنها خصصت نافذة خاصة في موقعها باسم (المذيعون) تتضمن صورهم ومعلومات عن حياتهم وبرامجهم وتتيح التواصل معهم عبر المنتديات الخاصة بأسمائهم. وكعيّنة من هذه البرامج التي تبثها القناة نذكر الآتي:

شأنها شأن الغالبية العظمى من القنوات الفضائية العربية الموجهة للأطفال، فان (MBC٣) صاحبة دور مميز في نشر التغريب بين اجيالنا على نحو فاعل جداً، سواء من خلال المواد الغربية التي تشتري القناة حقوق عرضها، أم تلك التي تنتجها عربياً، علماً أنها لم تبخل في بذل الأموال الطائلة للإبقاء على مستواها الاعلامي الجاذب للأطفال والناشئة العرب. وتنقسم المواد الاعلامية الخاصة بقناة (MBC٣) على نوعين:

- أ- برامج المسابقات واللقاءات والبرامج الاستعراضية.
- ب- المسلسلات وافلام الكارتون التي تشتري القناة حقوقها من شركات غربية في الأغلب.

## أ- برامج المسابقات واللقاءات

غالباً ما تسعى (MBC٣) الى انتاج برامج

**المذيعون ...**



مهند



أصالة



عزة



دانية



مروة



مها



نبيل

**مذيعو قناة (MBC٣)**

إحصائية في التغذية لتسليط الضوء على الموضوعات المتعلقة بالرشاقة والصحة البدنية للبنات.

وجميع فقرات هذا البرنامج تشجع الفتيات على اتباع اسلوب غربي استهلاكي كامل في الحياة، فضلا عن التشجيع على التبرج وكسر حاجز الحياء والعفة.

مع العلم ان موقع القناة الرسمي يقدم فقرة "العاب بنات" تنحو هذا الاتجاه، إذ اشترت (MBC3) حقوق هذه اللعبة من شركة برامجيات تدعى (XS Software) وهي شركة بلغارية معروفة انتجت لعبة عن الموضة تشجع الفتيات على التبرج والاستهلاك.

## ١- برنامج بنات وبس (انتاج عربي)

- برنامج يستهدف الفتيات بعمر ٩ - ١٥ عامًا، ويستضيف في كل حلقة احدى الفتيات لإدخالها في جولة لتحسين مظهرها وتتضمن الفقرات الآتية:
- فقرة "أزياء وموضة": لتعريف الفتاة الضيفة على أحدث صيحات الموضة في أزياء البنات، وتختار معها بعض الاكسسوارات.
- فقرة "تسريحة": ويتم فيه عمل تسريحة شعر خاصة لها.
- فقرة "مناكير": في هذه الفقرة تلون خبيرة تجميل أشكال جذابة على أظافر الفتاة.
- فقرة "حيوية ورشاقة": تستضيف خلالها



لقطات من برنامج (بنات وبس)



## ٢- لبسك غير (انتاج عربي)

في كل حلقة، تزور (مها) إحدى المراهقات، وتساعدنها في تنسيق ملابسها لتبدو بإطلالة جذابة، فضلا عن أن البرنامج يستعرض أحدث عروض الأزياء الخاصة بالفتيات واستكشاف ما هو جديد في عالم الموضة حول العالم.

برنامج من حلقات تقدمه أخصائية الموضة والأزياء (مها الحامد) يستهدف تشجيع الفتيات على الاهتمام بملابسهن وتنسيقها بما يمكنهن من الظهور بمظهر جذاب.



لقطات من برنامج (لبسك غير)



العراق- لتحديد صاحب أو صاحبة اجمل أداء غنائي لتقليد مغنين كبار معروفين، وذلك بعد دخول الاطفال المشاركين دورة تدريبية على يد ثلاثة من مغنين معروفين على مستوى الوطن العربي: تامر حسني واصالة نصري وكاظم الساهر.

هدف البرنامج كما هو واضح تشجيع الاطفال على امتهان الغناء كهواية ومهنة من خلال العديد من المرغبات، منها ضخامة الانتاج الفني للبرنامج، بحيث لا بد من أن يلفت الانظار ويأسر قلوب الاطفال بشدة، كما أن الفائز سيحصل على عقد لتسجيل ألبوم غنائي باسمه، وعقد عمل مع شركة (يونيفرسال العالمية للموسيقى) إلى جانب شركة (سوني تي في بروكشن) وشركة (بلاتينيوم)، كما تتاح للطفل الفائز فرصة التعاون مع المنتج العالمي (ريد وان) من خلال أغنية من ألحانه وتوزيعه وإنتاجه، هذا بالإضافة الى حصوله على سيارة حديثة من نوع (شيفروليه) طراز (تريل بليزر).

## ٣- ذا فويس كيدز (انتاج عربي)

برنامج من انتاج مجموعة (MBC) وهو نسخة عربية مطابقة لنسخة برنامج هولندي اسمه (TheVoice).

يتضمن (ذا فويس كيدز - احلى صوت) مسابقة غنائية للأطفال بعمر ٧-١٤ سنة يشارك فيها اطفال من جميع انحاء الوطن العربي - بما فيها



لقطة من برنامج (ذا فويس كيدز)

## ٤- تسالي احلى عالم (انتاج عربي)

بين الصورتين ولعبة البولنج الالكترونية ومعرفة اسماء الدول او معرفة الصور المتشابهة التي تظهر على الشاشة، والطفل الفائز يدخل قرعة استلام جائزة ثمينة في نهاية كل حلقة.

يدير هذا البرنامج احد المذيعين في قناة (MBC3) وهو برنامج تفاعلي يعتمد على اتصال الاطفال مع أحد مذيعي القناة ليخوض مسابقات منوعة على الهواء مباشرة، مثل اكتشاف الفروقات



لقطات من برنامج (تسالي أحلى عالم)



الرياضة، ومن ثم تسلمه في نهاية الحلقة جائزة المشاركة كهدية مقدمة من القناة، وهو برنامج يبتث ثقافة التغريب بشكل واضح سواء للمشاركين في البرنامج او لمتابعيه على الشاشة، اذ لا حدود في الاختلاط ولا حجاب مناسب للفتيات - إن وجد- وأمثال ذلك.

## ٥- سبورت تايم (انتاج عربي)

تستضيف المذيعة (دانية) في هذا البرنامج أحد الاطفال في كل حلقة وتصحبه معها للتعرف على رياضة من الرياضات الشهيرة، مثل كرة القدم والغولف والكاراتيه والتزلج، وتدخل معه في منافسة تحت اشراف مدرب متخصص في تلك



لقطات من برنامج (سبورت تايم)





## ٦- عيش سفاري (انتاج عربي)

تلاه الموسم الخامس في أمريكا ثم في تركيا، والسابع في الإمارات والثامن في الأردن والتاسع في المغرب، أما الموسم الاخير فيصور في سلطنة عمان.

والمشتركون في العادة هم من دخلوا سن المراهقة او يكادون، والبرنامج لا يخلو من السفور والاختلاط والتصرفات التي تنم عن روح التغريب وضياح الهوية العربية والاسلامية ولا يمت الى الثقافة الشرقية الملزمة بصلة.

في هذا البرنامج يشارك ١٢ طفلاً من الجنسين إلى فريقين متنافسين ليخوضوا تحديات بدنية وذهنية ويقومون بتنفيذ مهام محددة في مناطق طبيعية متفرقة من العالم ليوافها خلالها مغامرات وتحديات.

مرّ البرنامج بتسعة مواسم سابقة، إذ جرى تصوير الموسم الأول في جنوب إفريقيا والموسم الثاني في تايلاند ثم الثالث في أستراليا والرابع في ماليزيا،



لقطات من برنامج (عيش سفاري)

## ب- المسلسلات وافلام الكارتون

المجتمعات الاسلامية بشكل خاص، كالتبرج والعلاقات الغرامية والاستهلاك. وفيما يلي نماذج من تلك المسلسلات والافلام، علما ان قائمة ما تشتريه القناة من هذه المواد الاعلامية يفوق الحصر والوصف في مثل هذه العجالة:

الاجلبية الساحقة من المسلسلات وافلام الكارتون التي تعرضها قناة (MBC3) تكون منتجة غريباً كما اسلفنا، لذا فهي تتضمن بشكل طبيعي العديد من الخروقات الاخلاقية والثقافية باعتبارها تحمل روح الثقافة الغربية التي تناقض ثقافة

### ١- ثانوية الفنون (انتاج غربي)

الغناء.

يتضمن المسلسل علاقات حب منفتحة وصريحة بين الجنسين، ويشجع على السعي خلف عالم الموضة لجذب الجنس الآخر مع اجواء غربية بالكامل.

مسلسل كارتوني يجمع بين الكوميديا والموسيقى في آن واحد، ويتضمن شخصيات حقيقية وكرتونية معاً، ويسلط الضوء على مغامرات فتى وفتاة معروفين بالغناء والموسيقى اسمهما "توم" و"زوي" ويتحدث عن ذكرياتهما في مدرستهما "ثانوية الفنون" التي طوّرا فيها مهارتهما في



لقطات من كارتون (ثانوية الفنون)





## ٢- الجاسوسات (انتاج غربي).

وهي مشاكسة ومتهورة ومتقلبة المزاج وتقع في غرام الشباب بسرعة. وبالإجمال فان مسلسل الجاسوسات يقدم المرأة على انها كائن يسعى الى المتعة وخوض المغامرات، ويدعو الى احتقار صورة المرأة كأُم أو ربة منزل او زوجة صالحة، كما انه كارتون جنسي بامتياز، نظرا لما يحتويه من تصريحات حب وغرام ومواعيد وتعري وايحاءات.

مسلسل تدور احداثه حول مغامرات ثلاث فتيات في الجامعة يصبحن عمليات سرّيات للحكومة، وعليهن الجمع بين الالتزام الدراسي ومهامهنّ كجواسيس يحاربن الشر ويحاولن إنقاذ العالم. المسلسل يتصدر قائمة برامج قناة (MBC٣) الكارتونية في عرض التعري والعلاقات الجنسية ومشاعر الحب والغرام، والتشجيع على الاستهلاك والحرص على التبرج، وبالذات ما تجسده احدى الجاسوسات التي تدعى (كلوفر) التي توصف بأنها تحب أن يعجب بها الفتيان وتهتم بمظهرها كثيرا.



لقطات من كارتون (الجاسوسات)



اوباما يثني على جهود "المطوع" بحضوره

### ٣- الابطال ٩٩ (انتاج عربي).

مسلسل كارتوني مقتبس من سلسلة قصص مصورة صاحب فكرتها الكويتي (نايف المطوع)، فكرة المسلسل قائمة على وجود ٩٩ حجراً تمنح اصحابها قوى خارقة مصنفة بحسب اسماء الله الحسنى، إذ يتميز كل بطل بموهبة جديدة بحسب الاسم الذي يخصه، فهناك البطل "جبار" وهناك البطلة "مميتة" وهناك البطل "باطن" وهناك البطل "جليل" وهناك البطلة "صمدة" والبطل "فتاح" والبطل "ضار" وهكذا، وبذلك يكون لدينا أسطول بأكمله من المراهقين المسلمين الذين يقومون بأعمال بطولية لإنقاذ العالم.

وقد أثارَت هذه السلسلة جدلاً واسعاً في المجتمع السعودي والكويتي، حيث اعتبر بعض الدعاة أن السلسلة

المصوّرة تجسد أسماء الله الحسنى في صور آدمية، واعتبروا ذلك إساءة إلى ذات الله وأسمائه الحسنى<sup>(١)</sup>. ومع ان الابطال مسلمون بحسب قصة المسلسل، إلا انه ليس في تصرفاتهم ما يوحي الى ثقافة الاسلام بشيء، فالشخصيات الرئيسية مصممة بما يتوافق مع النموذج الغربي تماماً. الجدير ذكره انه في احدى المؤتمرات أثنى الرئيس اوباما على إنجاز (نايف المطوع) ووصف اسهاماته بأنها "تحسن الحوار بين المجتمعات المسلمة والولايات المتحدة من خلال ابطاله الذين يشرحون التسامح في الدين الاسلامي".

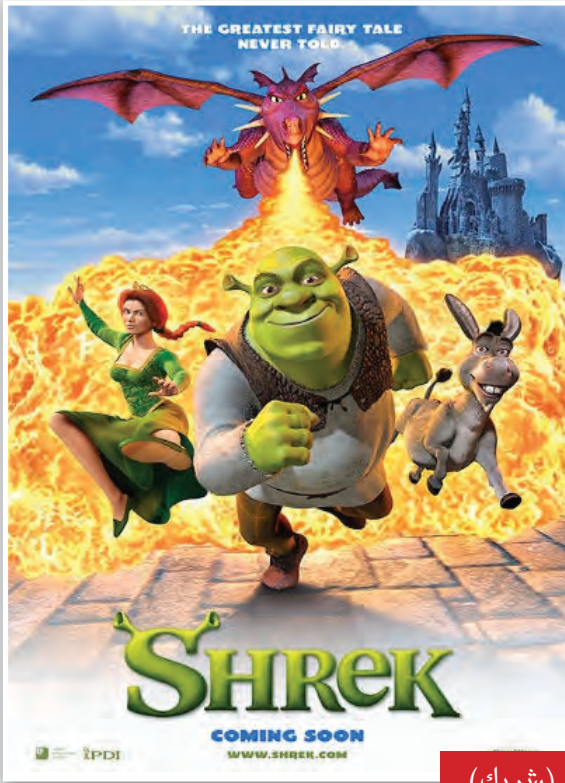
(١) ينظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا تحت عنوان (ال٩٩).

لقطات من كارتون (الابطال ٩٩)





## ٤- شريك (انتاج غربي)



لقطات من كرتون (شريك)

فيلم كارتوني كوميدي تدور أحداثه عن غول يُدعى "شريك"، يقوم بإنقاذ الأميرة الجميلة "فيونا" من القلعة التي يحرسها تنين عملاق، فتقع مغامرات عديدة ثم تتحول إلى قصة حب بين الغول والفتاة تنتهي بالزواج.

وقد انتج من هذا الفيلم ثلاثة أجزاء أخرى، وكل الأجزاء تتضمن العديد من الأحداث حول الحب والغرام والتبرج، وإن كان يتضمن قيما اخلاقية كالتضحية من أجل الخير والشجاعة والأمانة.



الهندسي المميز، ولكن صبي في القرون الحديثة اسمه (يوجي) تمكن من حل هذه الأحجية فارتبط مصيره بمواجهة قوى الظلام التي تكتنف هذه اللعبة.

يتضمن المسلسل العديد من الرموز الماسونية والسحر والشعوذة والترويج للنصرانية، فضلا عن عرض التبرج والعلاقات الغرامية بين المراهقين، وقد عرضت قناة (MBC٣) أكثر من جزء لهذا المسلسل.

كارتون (يوجي)



## ٥- يوجي (انتاج غربي)

سلسلة كارتونية يابانية انتج منها اكثر من جزء، مع انتاج لعبة أوراق على غرارها والعديد من ألعاب الفيديو<sup>(١)</sup>، وهذا المسلسل هو من أوائل المسلسلات الكارتونية التي عرضتها قناة (MBC٣) ولقي

شعبية واسعة بين اطفال الوطن العربي.

تعود قصة الكارتون إلى زمن الأهرام

الفرعونية، إذ كان الملوك المصريون قد

انشأوا لعبة ذات قوة كبيرة، وخاضوا

معارك مع السحر والوحوش للثراء

والمجد، ومن خلال ألعاب الظل اشتعلت

حرب هددت بتدمير العالم، حتى أتى

فرعون قوي وشجاع اسمه (اتيم) قام

بسجن السحر الأسود من خلال احجية

أسطورية، أسرار هذه الاحجية بقيت

بعيدة المنال من خلال تصميمها



(١) ينظر: الموسوعة الحرة ويكيبيديا تحت عنوان يوجي.

## ٦- باربي سباي سكواد (انتاج غربي)

الفيلم يظهر تبرج الفتيات (من خلال لباس الجمباز المعروف) ويقدم في ذهن الفتيات اهمية الاعتناء بالمظهر والارتباط بعالم الازياء، ولا يعطي الفيلم أي اهمية لتربية الفتاة على كونها زوجة صالحة أو أم رؤوم.

علما ان للقناة أكثر من فيلم يدور حول شخصية "باربي" الشهيرة، مثل فيلم (باربي آند ذا سيكرت دور) وفيلم (باربي إن برينسيس باور)، وكل هذا الانتاج يلعب دورا ترويجيا مهما في بيع دمى (باربي) في الاسواق، علما ان قناة (MBC٣) لا تخلو من دعايات ترويجية لبيع هذه الدمية في الاسواق العربية بمواصفات عدة.

فيلم امريكي منتج بطريقة الثلاثي الابعاد، تدور احداثه حول شخصية "باربي" الشهيرة التي وُجِدت أصلا كغرض تجاري، إذ صُنعت كدمية شقراء غزت سوق الالعاب المخصصة للبنات ورافقتها حملة اعلانية قوية في الوطن العربي منذ سنين طويلة. تدور أحداث هذا الفيلم حول ثلاث صديقات لاعبات جمباز احدهن "باربي"، تجذب مهارتهن البدنية انتباه وكالة تجسس حكومية، فتقرر ضم مجموعة الصديقات للعمل لديها كعمليات سرّيات لإنجاز عمليات سرية لصالح الحكومة<sup>(١)</sup>.

(١) فكرة تكرار الجاسوسية ونسبتها الى ابطال الكارتون متكررة بشكل ملفت للنظر في افلام الكارتون الغربية، وهي ظاهرة تدعو الى التأمل والدراسة.



مجموعة افلام ومسلسلات (باربي)





## ثانياً: البرامج ذات التوجيه العقائدي

للقناة اهتمام بتناول التراث الاسلامي عبر برامج او افلام الكارتون، ومن خلال متابعة المواد التي انتجتها القناة لهذا الغرض نجد انها تناغم الفكر السلفي بوضوح، علما ان جميع الانتاجات من هذا النوع هو انتاج عربي خالص، وفيما يلي نماذج البرامج التي تصب في هذا الاتجاه:

### ١- عمر صانع الحضارة

القضاء، وأنه في عهده وضعت الوسائل المبتكرة لقياس الرقعة الزراعية وشق الطرق والأنهار في كثير من المدن الإسلامية، وقد تم تصوير البرنامج في أماكن عدة مثل جدة والمدينة والشام والعراق ومصر.

برنامج يتكون من سلسلة حلقات يقدمها الداعية الإسلامي المصري (عمرو خالد) يسلط من خلاله الضوء على شخصية عمر بن الخطاب من جوانب عدة، إذ يتحدث عن حياته قبل وبعد إسلامه وصفاته وأخلاقه وحروبه وخلافته للمسلمين، مشدداً في ذلك على موضوعة (ما بلغه المسلمون في عهده من تقدم وحضارة)، كما يدعو الاجيال من خلال هذا البرنامج إلى التحلي بأخلاق عمر بن الخطاب والاقداء بمنهجه باعتباره (حقق به للإسلام والمسلمين حضارة عظيمة) بحسب قوله.

يظهر البرنامج عمر بن الخطاب كصاحب إنجازات وباني مدن ومؤسس فكرة استقلال



## الداعية الإسلامي عمرو خالد

يقدم إطلالة حضارية لشخصية الفاروق في

## "عمر صانع الحضارة"



## ٢- رجال حول الرسول

علماً أن التحريف التاريخي واضح في عرض سيرة الشخصيات التي تناولها البرنامج، فمثلاً في حلقة (ابي ذر الغفاري) يقول مقدم الحلقة: ان (ابا ذر) هاجر بإرادته من الشام نحو المدينة لما تولى عثمان الخلافة، ولكنه مرض في منتصف الطريق، فاضطر الى المكوث في (الربذة) بسبب المرض، وبقيت زوجته تداويه فيها الى أن مات ودفن فيها.

برنامج وثائقي يستعرض سيرة صحابة رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وفي كل حلقة يستعرض حياة أحدهم حتى وفاته، وقد صوّرت الحلقات بمواقع الأحداث في خمس دول هي (مصر والسعودية وتركيا والأردن وسوريا)، والحلقات المحفوظة في ارشيف موقع قناة (MBC3)

تتناول اسماء الصحابة التالية أسماؤهم فقط: (ابو بكر، عمر بن الخطاب، حمزة بن عبد المطلب، ابو موسى الأشعري، فروة بن مسيك، ضرار بن الازور، سعد بن عباد، عمار بن ياسر، عبد الله بن مسعود، مصعب بن عميرة، آل شيبه، معاذ بن جبل، زيد بن حارثة وابنه اسامة، مازن بن الغضوية، أويس القرني، أبو ذر الغفاري، خالد بن الوليد، سلمان الفارسي، وشخصيات من ابطال اليرموك).

والذي يفتش بين هذه الاسماء لا يجد ذكراً لأهل البيت (عليهم السلام)، ويبدو أنهم تجنبوا انتاج حلقات حول هذه الشخصيات لوجود مراحل تاريخية لا يريدون ابرازها كقتال الامام علي (عليه السلام) والامام الحسن (عليه السلام) ضد معاوية، أو كاستشهاد الحسين (عليه السلام) على يد يزيد.

## عالم MBC 3

## الفيديوهات



أبو موسى الأشعري وفروة بن مسيك



حمزة بن عبد المطلب



عمر بن الخطاب



أبو بكر الصديق



معاذ بن جبل



مصعب بن عمير وآل شيبه



عمار بن ياسر وعبد الله بن مسعود



ضرار بن الأزور وسعد بن عباد



خالد بن الوليد



أبو ذر الغفاري



مازن بن الغضوية وأويس القرني



زيد بن حارثة وابنه أسامة



سلمان الفارسي



من أبطال اليرموك - الجزء الثاني



من أبطال اليرموك - الجزء الأول



### ٣- غزوات الرسول

مسلسل كارتوني يروي أهم أحداث وتفاصيل غزوات الرسول (صلى الله عليه وآله) خلال مسيرة الدعوة إلى الله تعالى ونشر الدين الإسلامي. طبعاً فإن المسلسل لا يتطرق إلى الدور المشهود الذي لعبه الامام علي (عليه السلام) في هذه الغزوات، أو خذلان الصحابة للرسول في عدد من المشاهد،

وذلك مراعاة لما يتناغم والرؤية السلفية حول هذا الموضوع.



#### غزوات الرسول



كارتون (غزوات الرسول)



### ٤- اسباب نزول الآيات

مسلسل دمي متحركة يتحدث عن الأسباب غير العادية التي وقفت وراء نزول العديد من آيات القرآن الكريم، والأشخاص والقضايا والمواقف التي تتعلق بها الآيات القرآنية، ويوجد في ارشيف موقع القناة ٢٢ حلقة من هذا المسلسل.



لقطات من مسلسل (أسباب نزول الآيات)



## الغناء والرقص والجنس في MBC3

لقناة (MBC3) دور رائد في بث الفاحشة والطرب والتبرج بين الناشئة<sup>(١)</sup>، وقد رصدنا نماذج للمسلسلات والبرامج والافلام من هذا النوع التي عرضتها القناة، فوجدنا انها لا تصلح اطلاقا للعرض في قنوات الكبار فضلا عن عرضها في قناة مخصصة للأطفال والمراهقين، وفيما يلي عيّنات من هذه البرامج:

(١) سجلت على شريط الرسائل في ام بي سي ثري عبارات مخلة بالأداب والحشمة ومنها (العاهرات احلى ناس) و(أحب جسم هيفاء وهي)، ويمكن مشاهدة الشريط على مقطع الفيديو في الرابط الأتي:

<https://www.youtube.com/watch?v=\lyqD\Miii&feature=related>

### ١- هانا مونتانا (انتاج غربي).

صريحة.

الجدير بالذكر ان صورة بطلة المسلسل هذه قد غزت الاسواق العربية - بما فيها العراق- تزامنا مع عرض المسلسل، فتجدها على الحقائق المدرسية ودفاتر الدروس وملابس الاطفال واكسسوارات الفتيات.

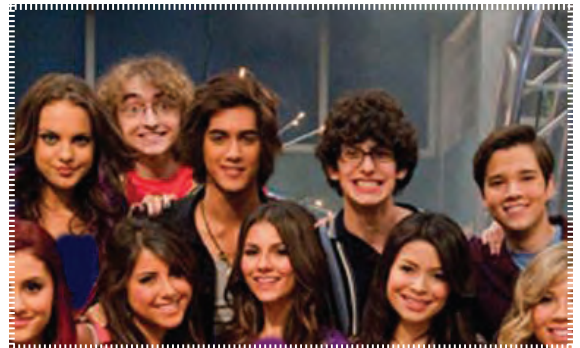
فيلم امريكي من بطولة المغنية "مايلي سايروس" يحكي قصة فتاة تدعى "مايلي" تلعب دور شخصيتين؛ إحداهما كفتاة عادية والأخرى كمغنية مشهورة تُدعى "هانا مونتانا" يعشقها الجمهور لأغانيها ورقصاتها ومفاتها.

المسلسل ماجن قائم اساساً على الرقص الجنسي الفاضح والملابس الخليعة والغناء الصاخب في حفلات البوب الامريكية، وابطال المسلسل كلهم مرافقون تدور بينهم علاقات غرامية



### ٢- مسلسل فكتور يوس (انتاج غربي)

مسلسل كوميدي امريكي تدور أحداثه حول فتاة تدعى "توري فيجا" تحب الغناء، فتلتحق بمدرسة (هوليوود) للفنون، تتغير حياتها حين تخطو أولى خطواتها على طريق الشهرة رغم صغر سنّها وشعورها بأن موهبتها قد لا تمكنها من ذلك. المسلسل لا يلائم بأي شكل من الاشكال عالم الطفولة البريء، فممثلو المسلسل كلهم مرافقون وادائهم الغنائي يشابه الاداء الذي يقام في حفلات الرقص الخاصة بالنوادي الليلية، والاغاني مشبعة بالحب والغزل والرقص المثير، ومشاهدته تعج بالملابس الخليعة والعلاقات المنفتحة بين المراهقين.







### ٣- فيلم باندسلام (انتاج غربي)

"باندسلام" السنوية بين المدارس الثانوية خلال العطلة الصيفية. محور الفيلم قائم على اقامة حفلات الروك الخليعة، ويتضمن علاقات حب بين المراهقين ورقص جنسي فاضح فضلا عن الغناء المليء بالغزل والعلاقات الغرامية.

فيلم كوميدي امريكي موسيقي تدور أحداثه حول فتاة اسمها "تشارلوت بانكس" تسعى لأن تصبح نجمة في عالم موسيقى الروك، وتدخل في منافسة قوية مع صديقها السابق "بن" الذي يمتلك موهبة موسيقية قوية، وهكذا تدور احداث الفيلم حول منافسة بين فريقين غنائيين ضمن مسابقة



فيلم (باندسلام)



والتميز، في حين انها لا تنتج الا الثقافة السيئة المليئة بالعنف والجنس والثقافة الهابطة. يتضمن المسلسل احداثا عن علاقات غرامية وتبرج وغناء وافعال سيئة مثل الكذب والتصنع لبلوغ الغاية، وممثلو المسلسل كلهم مراهقون.



### ٤- سوني وذ أثناس (انتاج غربي)

مسلسل كوميدي امريكي يروي قصة فتاة اسمها "سوني" تحلم بأن تأتيها الفرصة لدخول عالم (هوليوود) بما يحمله من الشهرة والنجومية، وهو ما يحدث بالفعل عند دعوتها للمشاركة في البرنامج الكوميدي "سوراندوم". اعتقدت "سوني" أنها حققت حلمها من خلال المشاركة في البرنامج، وبمرور الوقت تكتشف ما يُخطط لها من مؤامرات، فتحاول التغلب عليها. المسلسل يعزز فكرة: أن الالتحاق بعالم (هوليوود) هو امنية عظيمة وفرصة لا يمكن ان تعوّض، وهو يهدف الى اعطاء صورة عن مصنع السينما الامريكية (هوليوود) بأنها عالم مثالي للنجاح

## ٥- هاي فايف (انتاج غربي).

وان أداءهم لا يخلو من الايحاء الجنسي، فأسلوب الرقصات بعيد عن مجرد الحركات البريئة المناغمة للطفولة، وانما يميل اداؤهم الى عالم الكبار الذي يتضمن ايحاءات جنسية، وبالإجمال فان البرنامج يقع على النقيض تماما من الثقافة العربية والاسلامية.

برنامج استعراضى يقدمه فريق يتكون من اصدقاء خمسة (ثلاث بنات وولدين) يقدمون ألواناً مختلفة من الموسيقى والغناء والرقص مع قصص متنوعة حول بعض المهارات التعليمية، ويتخذ من الغناء محورا أساسا لسرد تلك القصص وتعليم المهارات. علما أن ابطال البرنامج هم في سن المراهقين،



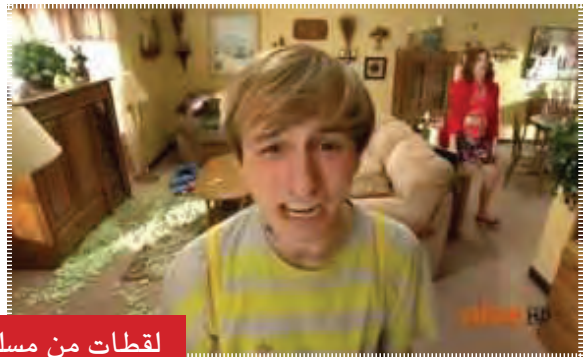
مسلسل (هاي فايف)



البطل يتجسد في المسلسل بمظهر الفتى المخنث بكل ما للكلمة من معنى، فملابسه وحركاته ونبرة صوته تدل على انه ميال الى الانثوية، والمسلسل لا ينتقده على ذلك، بل على العكس يجعله بطلاً ويجعل منه وسيلة لمتعة المشاهدين، كما ان المسلسل لا يخلو من المشاهد الحميمية كالتقبيل والاحتضان والتبرج، وجميع الممثلين فيه هم من المراهقين ايضا.

## ٦- فريد ذا شو (انتاج غربي)

مسلسل امريكي كوميدى يتحدث عن فتى يدعى "فريد" وهو شاب فوضوي بطبيعته، وكثيراً ما تصدر عنه تصرفات ساذجة، فإنه دائماً ما يُخطئ في تحقيق أهدافه، ويقع في مشكلات كثيرة مع صديقه في المدرسة "كيفين"، لا يساعده في الخروج منها غير صديقه المقرب "بيرثا".



لقطات من مسلسل (فريد ذا شو)

## آثار التلفزيون السلبية على الاطفال



العديد من العروض التلفزيونية تعلم نمط حل المشاكل باستخدام العنف



التلفزيون يسهم في زيادة العدوانية وتقليل التعاطف تجاه ضحايا هذا السلوك ويؤدي الى الاصابة بالكوابيس والخوف من التعرض للأذى



الافراط في مشاهدة التلفاز يؤدي الى انخفاض الدرجات الدراسية، وحصول مشاكل في النوم وزيادة الوزن



مشاهدة التلفاز يمكن أن يسبب اضطرابا في مواعيد النوم التي تؤثر سلبا على الطفل

التلفاز يقلل من تفاعل الاطفال مع باقي افراد العائلة

الجلوس امام التلفاز يمنع الطفل من اللعب مع الاصدقاء وممارسة النشاط البدني واداء الواجب البيتي والاعمال المنزلية أو المشاركة في النشاطات التي تتطلب تمريناً

التلفزيون يعمل على تثبيط القراءة التي تعزز النمو الصحي لدماغ الطفل





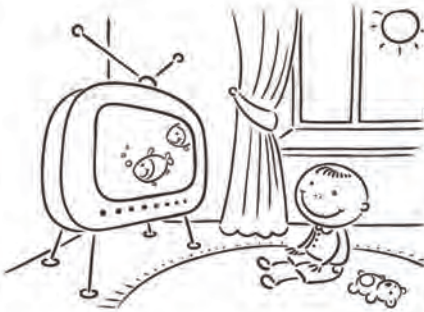
تقنين ساعات الجلوس امام التلفاز واستبدالها بلقاءات عائلية ممتعة



جلوس الوالدين مع الطفل لمشاهدة البرامج وتنبهه على السلوكيات السيئة



التشجيع على ممارسة قراءة القصص والمجلات النافعة



افتتاح قنوات فضائية بديلة ذات توجهات تربوية واخلاقية صحية مدعومة فنيا وماليا



تشجيع الاطفال على ممارسة الالعاب والمسابقات المفيدة





## ثانياً: قناة كارتون نتورك العربية (CN)

هي قناة فضائية لمؤسسة (تيرنر) التابعة لشركة (تايم وارنر) الامريكية التي تأتي في الترتيب الثالث عالمياً لإنتاج برامج الترفيه من حيث الأرباح<sup>(١)</sup>، يقع مقرها الرئيس في نيويورك ويرأس مجلس إدارتها اليهودي (جيفري بيكس)<sup>(٢)</sup>. وقناة (كارتون نتورك - CN)<sup>(٣)</sup> للأطفال قد تأسست على يدي اليهودية (بيتي كوهين)<sup>(٤)</sup> في ١٩٩٢/١٠/١<sup>(٥)</sup>.



وتعد هذه القناة منتجاً لأكثر افلام الرسوم المتحركة شهرة وتبث في ٢٢ لغة عبر ٢٧ وسيلة بث في ١٦٦ بلداً وداخل ٢٤٨ مليون منزل في جميع أنحاء العالم<sup>(٦)</sup>.

أما قناة (كارتون نتورك العربية) فهي فرع من فروع قناة (كارتون نتورك) الامريكية، وتبث برامجها باللغة العربية مجاناً، افتتحت مكتبها في دولة الامارات واطلقت بثها بتاريخ ٢٠١٠/١٠/١٠ في تمام الساعة ١٠:١٠ صباحاً بتوقيت السعودية، ويستهدف العاملون فيها الوصول إلى نحو ٣٥ مليون منزل في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا منذ أول بث لها<sup>(٧)</sup>.



- (١) تنضوي تحت شركة (تايم وارنر) مجموعة عملاقة من الشركات الفرعية الشهيرة مثل (قناة CNN الاخبارية و HBO الترفيهية وشركة "سينما نيولاين" وشركة "وارنر برذرز" وشركة "DC كوميكس" وكارتون نتورك CN) وغيرها ينظر: الموسوعة الحرة تحت عنوان (تايم وارنر).
- (٢) ينظر: صحيفة ساسة بوست تحت عنوان (تعرف إلى ٦ امبراطوريات إعلامية تحكم العالم) بتاريخ ٢٠١٤/٥/١٤
- (٣) يعني اسم (كارتون نتورك) باللغة العربية: (شبكة الكارتون).
- (٤) ينظر: موقع تيمو سوفت بتاريخ ٢٠١٥/٧/١٠
- (٥) ينظر: الموسوعة الحرة تحت عنوان (كارتون نتورك).

(٦) صحيفة الشرق الاوسط بتاريخ ٢٠١٠/١٠/١٤ تحت عنوان («كارتون نتورك» العالمية تبدأ بثها بالعربي وتوسع للدخول إلى ٣٥ مليون منزل).

(٧) المصدر نفسه.



الخروقات التربوية



قناة (CN) فضائية  
امريكية افتتحت  
بتاريخ 2010/10/10  
ثاني قناة تنصدر  
من حيث المشاهدة  
في العالم العربي،  
وتقوم برامجها  
بنشر التفرغ  
والاباحية بين اطفال  
العرب

الاباحية في قناة CN





## إمكانيات ضخمة وجمهور واسع

ومنها المعقدة، وطبيعة هذا الكم الضخم حصد جمهوراً واسعاً من المتابعين، وبالذات أولئك الذين تتراوح اعمارهم بين ٦-١٢ سنة. كما أن القناة نشطة على الشبكة الالكترونية (الانترنت)، فليها موقع على اليوتيوب وموقع الكتروني لمشاهدة البرامج بجودة عالية "HD" وصفحات رسمية على مواقع التواصل الاجتماعي. وعلى غرار قناة (MBC٣)، تمتلك قناة كرتون نتورك (CN) نقطة قوة كبيرة على الانترنت، إذ لديها موقع خاص يتضمن العابا الكترونية لجميع الشخصيات الكرتونية التي تعرضها القناة الفضائية<sup>(١)</sup>، وهو أمر يزيد من ارتباط الطفل بإنتاجات القناة وتأثره بها أكثر.

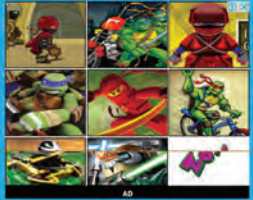
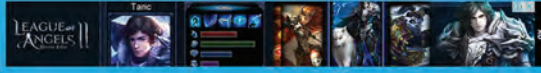
تمتاز قناة كرتون نتورك العربية (CN) بعرضها لكمية ضخمة من المسلسلات والافلام الكرتونية المنتجة غربياً ومدبلجة الى العربية بنسبة لا تقل عن ٩٩٪، وهي تعتمد على الرسوم المتحركة بشكل كبير في منهاج بثها، ولا يلحظ انتاجها للبرامج الحوارية او المسابقات التي تبث على الهواء مباشرة.

وبالنسبة للمسلسلات والافلام الكرتونية الخاصة بهذه القناة فهي كثيرة جداً، إذ يبلغ عدد عناوين المسلسلات حوالي (٦٣) مسلسلاً، وبعض هذه المسلسلات يتجاوز حلقاته أكثر من (١٤٠) حلقة، أما بالنسبة للأفلام فللقناة كم كبير منها يتجاوز (٣٠) فيلماً طويلاً.

وكثافة انتاج هذه المسلسلات والافلام الكرتونية جعلها تلبي كثيراً من رغبات الاطفال، فمنها الكوميدي ومنها الجاد ومنها ذو الرسوم البسيطة

(١) رابط موقع الالعاب هذا <http://www.cn-arabia.com>





<ul style="list-style-type: none"> <li>سكويري كيك</li> <li>سوراج هوب</li> <li>سيمانز البانل</li> <li>شوبر</li> <li>مدمجتي شخصتي هو هو</li> <li>جام بامبل</li> <li>عائلة بامبارا</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>تاسيس فريمان لعبة بامبل</li> <li>توم و جيري</li> <li>بوتكس</li> <li>الذي في بامبلي</li> <li>اسمرايمز بامبلي</li> <li>جرب التور</li> <li>سكويري دو</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>بن ان</li> <li>بن ان البومون البوم</li> <li>بن ان اوتستيمس</li> <li>بوكيمون</li> <li>بامبلي</li> <li>بامبلي</li> <li>بامبلي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>لبنية البنية</li> <li>اللعبة جيو</li> <li>لعبة البنية</li> <li>اللعبة البنية</li> <li>اللعبة البنية</li> <li>اللعبة البنية</li> <li>اللعبة البنية</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>سكويري</li> <li>تور</li> <li>وايت البومون</li> <li>بامبلي</li> <li>بامبلي</li> <li>بامبلي</li> <li>بامبلي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>كاس جولو</li> <li>بن ان</li> <li>كاس جولو</li> <li>اللعبة البنية</li> <li>بامبلي</li> <li>بامبلي</li> <li>بامبلي</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>مباب كاك</li> <li>فريمان</li> <li>لعبة البنية</li> <li>فريمان البنية</li> <li>لعبة البنية</li> <li>كاس جولو</li> <li>بامبلي</li> </ul>
--	---	---	---	---	--	---

إتحت حق البنتون-المفتحة



الموقع الرسمي لقناة CN العربية

جميع تصنيفات كرتون نتورك





## قناة (CN) و الخروقات التربوية

هادفة، وانما تستهدف تقديم التسلية الفارغة من الاهداف الفكرية والتربوية. وثالثاً، تحتل قناة كارتون نتورك المرتبة الاولى في مجال مخالفة المبادئ والآداب العامة التي ينبغي ان يتربى عليها الطفل، فبحجة تقديم كارتون مضحك ومثير فإن (CN) تبث مشاهد عديدة يمارس فيها ابطال الكارتون سلوكيات مشينة كالقذارة والفوضوية والتلفظ بكلمات نابية، هذا فضلاً عن نشر ثقافة العنف المفرط، والأمثلة في قناة (CN) على كل ذلك كثيرة نشير اليها من خلال النماذج المختارة الآتية:

باعتبار أن انتاجات هذه القناة قائمة اساساً على الصناعة الامريكية التي يتم دبلجتها الى اللغة العربية، فمن الطبيعي أن تنقل برامجها روح الثقافة الامريكية التي تقوم على اساس الفردانية والاستهلاكية والعلاقات المنفتحة، فضلاً عن الاهتمام الخاص بثقافة الرقص والغناء، وهي ثقافة تتناقض تماماً مع مبادئ المجتمعات الشرقية بشكل عام والمجتمعات الاسلامية بشكل خاص.. هذا أولاً. وثانياً، لا تحمل الغالبية العظمى من المسلسلات الكارتونية الخاصة بقناة (CN) أي قيم تربوية

اذ يضعون مؤخراتهم على الطاولة بدل رؤوسهم ليتحدثوا من خلالها، ويعمدون الى تقبيل الجوارب ذات الرائحة الكريهة حتى الإغماء، ويتعلمون فيما بينهم لغة الغباء ويغنون اغنية الغباء، وتصرح ابنتهم الصغيرة قائلة لأمها: (اذا كان الذكاء يعني الملل فلا اريد ان اكون ذكية بعد اليوم)<sup>(١)</sup> ثم تقول لأبيها فرحة بأنها أصبحت (ملكة عالم الغباء الجميل).

(٢) ينظر مقطع من كارتون غامبول على الرابط. <https://www.youtube.com/watch?v=DklzAa١٨>

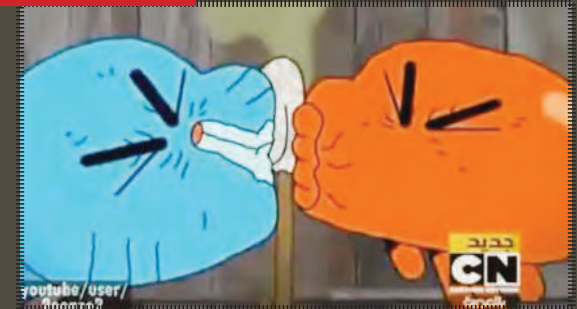
### ١- غامبول

مسلسل كارتوني كوميدي يحكي قصة أخوين احدهما اسمه (غامبول) والآخر اسمه (داروين)<sup>(١)</sup>، يتضمن محتوى بارزاً من الغناء والسلوكيات المخالفة للآداب والذوق السليم.

فمثلا في حلقة بعنوان (العقل زينة) يعرض المسلسل تصرفات مشينة لأب الاسرة وأولاده،

(١) اختيار هذا الاسم لا يمكن ان يكون مصادفة بل هو تعويد لاسماع الاطفال منذ الصغر على أن يألفوا اسم شخصية (داروين) الذي يعد من اشهر الشخصيات التي وضعت نظريات داعمة للإلحاد وهي نظرية النشوء والارتقاء المعروفة.

### لقطات من مسلسل (غامبول)



ولا يمتلك أي مؤشر على التميز أو السعي لتحقيق اهداف نبيلة.

## ٢- عالم كلارنس



مسلسل (عالم كلارنس)

مسلسل كارتوني كوميدي يتحدث عن فتى تعمل أمه مديرة لصالون حلاقة مختلط (رجال ونساء)، وهو انعكاس تام لروح الحياة الامريكية الاستهلاكية. يقوم بطل المسلسل (كلارنس) بممارسة افعال سيئة عديدة، مثل تقليص الاظفار بالأسنان والأكل المفرط بطريقة بشعة والغناء والرقص واللعب بالأزبال، ومع ان (كلارنس) شخصية رئيسية في المسلسل إلا انه لا يحمل أي صفة حميدة يُحتذى بها، فهو طفل بدين يدل شكله على البلادة، ولديه خلل بالتلفظ

## ٣- كروودج الجبان

- كسول - جبان) وسلوكيات قذرة مثل أكل الوحل أو الحشرات، ولا تحمل حلقات المسلسل أي قيم او اهداف صالحة او تعليمية او تربوية، وانما هو معد للتسلية السلبية حسب.

مسلسل كارتوني كوميدي بطله كلب يفزع بشكل مفرط من أدنى شيء يتعرض له، يعيش مع رجل كهل سيء الخلق وزوجته العجوز الطيبة، يتضمن المسلسل تكراراً مشيناً للشتم مثل (غبي - احمق



مسلسل (كروودج الجبان)



وكأنه حاوية نفايات ليرمي الآخرون في معدته كل الطعام الذي لا يرغب احد بأكله.

## ٤- تشاودر

مسلسل كارتوني كوميدي بطله أرنب سمين يعمل لدى شخص متخصص بصنع الطعام، وهو يحب الأكل كثيراً ويظهر شراهة كبيرة تجاهه ويتناولها بطريقة بشعة، لا يخجل من التجشؤ أو اطلاق الغازات من قفاه ويعمد الى أكل الديدان أو الطعام المقرف، حتى انه في احدى الحلقات يتصرف



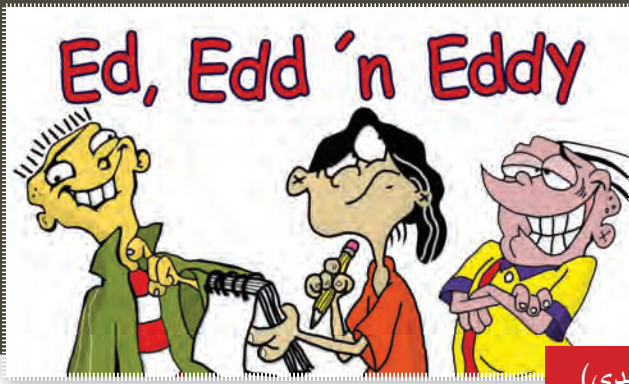
مسلسل (تشاودر)



## 5- إد وإدد وإدي

يتضمن المسلسل العديد من السلوكيات المشينة مثل الشتم والضرب واللعب بالقذارة والاكل بإسراف، فضلاً عن ان لقطات الكارتون تمتاز بالحركة السريعة مع سرعة انتقال المشاهد وتغير الاصوات وتغير الاحداث بسرعة مفرطة، مما يخلق توتراً مرهقاً لحاسة البصر والسمع لدى الطفل.

مسلسل كارتوني كوميدي انتج منه فيلم طويل أيضاً، يتحدث عن اصدقاء ثلاثة احدهم يحب الاموال كثيراً ويسعى بأي طريقة لجمعها، والثاني غبي أبله يحب اكل الطعام بشرهه، والثالث يحب العلوم ولكنه مغلوب على أمره من قبل صديقيه السيئين.



مسلسل (إد وإدد وإيدي)



## 6- بن تن

الوحوش التي يتحول إليها في كل مرة، فكل وحش يكون ذا صفة مختلفة تناسب المهمة التي يريد أداءها لمواجهة الاعداء. المسلسل قائم أساساً على استخدام العنف والقوى الخارقة لحل المشاكل التي تواجه الانسان، فضلاً عن احتوائه على علاقات غرامية بين الجنسين.

من أشهر السلاسل الكارتونية التي يعرفها الاولاد، إذ تملأ صوره الحقايب والدفاتر والملصقات الاعلانية إلى اليوم، ويحكي قصة فتى لديه ساعة سحرية قادرة على أن تحوله الى وحش غريب الهيئة ذي قوة خارقة لأداء مهمات صعبة، وتتنوع



مسلسل (بن تن)

## ٧- فلاب جاك

فمثلا في احدى الحلقات يسعى القبطان (كنوكلز) الى أن يكون "ملك الكسل" في المدينة ويساعده (فلاب جاك) على ذلك، أو ان يعمدا في حلقة أخرى إلى ارتكاب أفعال مليئة بالإسراف بشكل مبالغ فيه، علما أن رسوم هذا الكارتون ذات طابع كئيب وفي بعض الاحيان يعمد الى تشويه الوجوه والاجسام بطريقة قد تزرع الخوف في نفوس الاطفال الصغار.

مسلسل كارتوني كوميدي يتحدث عن صبي بحار اسمه (فلاب جاك) وصديق له اسمه القبطان (كنوكلز) يعيشان معاً داخل فم حوت كبير ويقومان بمغامرات متنوعة. يتضمن المسلسل تكرارا للتلفظ بالكلمات البذيئة والاكاذيب، كما يقوم الابطال بأفعال سيئة عديدة،



مسلسل (فلاب جاك)



## ٨- هاها هاريز

يعد هذا المسلسل تجسيدا ممتازاً للحياة الامريكية اللعوبة القائمة على علاقات الحب والاستهلاك، وهو استعراضى يتخذ من الرقص والغناء محورا لتقديم قصصه واحداثه.

مسلسل كوميدي يؤديه ممثلون حقيقيون، واجواؤه مليئة بالمؤثرات البصرية الجذابة التي تجذب اهتمام الطفل اليها.



مسلسل (هاها هاريز)





## ٩- يحيى أنجلو

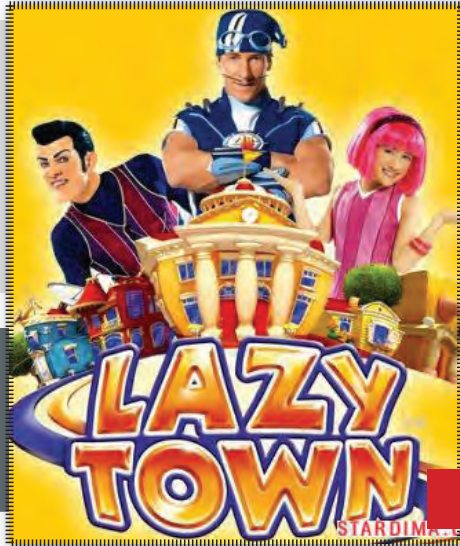
مسلسل كارتوني كوميدي يتحدث عن مغامرات فتى يدعى "أنجلو" يعتمد في نجاحه على أقرانه باستخدام الكذب والغش، كما يتضمن المسلسل غناء ورقصاً وإحياءات جنسية، وغالباً ما ينتصر البطل على أقرانه الاطفال باستخدامه لأساليب غير مشروعة.



مسلسل (يحيى أنجلو)

## ١٠- ليزي تاون

مسلسل كوميدي يمزج بين الممثلين الحقيقيين والدمى، منتج بإمكانيات كبيرة جاذبة لعين الطفل، بطلته فتاة فاتنة ذات شعر وردي تعيش في مدينة تدعى (مدينة الكسالى)، وتخوض بصحبة مجموعة من زملائها مغامرات عدة تغطي مجموعة من القيم التربوية كالنشاط والنظافة ومساعدة المحتاج.



مسلسل (ليزي تاون)



## ١١- لفل أب

مسلسل تلفزيوني يؤديه ممثلون حقيقيون، وأبطاله جميعهم من الفتيات والشباب يخوضون مغامرات خيالية ممزوجة بالواقع، يتضمن المسلسل ممارسة الابطال للكذب والتباهي والتكاسل اثناء مغامراتهم، كما انه يجسد روح الثقافة الامريكية من ناحية التصرفات والاختلاط والملابس واستخدام العبارات البذيئة، علما ان القناة قد عرضت فيلماً لذات المسلسل يصنف ضمن الافلام المخصصة للكبار<sup>(١)</sup>.

(١) ينظر: الموسوعة الحرة (ويكيديا) تحت عنوان (لفل أب فيلم).

مسلسل (لفل أب)

## ◆ برامج أطفالنا ◆

يا حيا يبي يا حلوين  
قولوا هيه!



شريف

## ◆ برامج أطفالهم ◆

..ويعتقد العلماء أن الديناصورات  
انقرضت بسبب نيزك من الفضاء...



٧٥٪ من البرامج الغربية المعروضة في قنوات الاطفال العربية تأتي من الولايات المتحدة الامريكية وهي عبارة عن مواد هابطة منتجة خصيصا للبلدان النامية



## قناة (CN) والإباحية

يتنافى مع سياستنا المطبقة منذ زمن والتي عودنا صغارنا وعائلاتهم على مشاهدتها على شاشاتنا، وكان من الطبيعي أن تصدر بسبب ذلك المشهد ردود فعل عديدة نحترمها.

وأضاف البيان: ونود أن نشدد على إن إدارة المحطة قامت باتخاذ الإجراءات الفورية التي تقضي بمحاسبة المسؤولين عن هذا الخطأ الشخصي، وحذف هذا المسلسل الكرتوني بالكامل من جدول برامجنا، ومراجعة كل الإجراءات والضوابط الداخلية من أجل التأكد من عدم تكرار مثل هذا الخطأ مرة أخرى، ونشدد على الجميع بأننا نأخذ هذا الأمر على محمل الجد ولا نتغاضى عن بث أي محتوى يتضح جلياً عدم ملاءمته لمشاهدنا<sup>(١)</sup>.

ولكن يبدو أن هذا الخطأ "الشخصي" الذي حرصت القناة على "التأكد من عدم تكراره" قد تكرر بالفعل، ففي ٢٦/١١/٢٠١٤ عرضت القناة مشهداً إباحياً، ينبه الأطفال على ظاهرة الجنس المثلي هذه المرة، وذلك في حلقة من حلقات المسلسل الكرتوني "وقت المغامرة"، إذ تظهر إحدى حلقاته خوض البطل في مسابقة للحب بين فريقين.

إذ يقول منظم المسابقة: إن الفريق الفائز هو الذي يحضن رفيقه ويدلله أطول مدة، فيبدأ كل اثنين (ذكرين) باحتضان بعضهما على سرير ويمارسون أوضاعاً جنسية واضحة، حتى أن أحد أفراد الفريقين شعر بالضيق فسأله رفيقه عن سبب شعوره هذا فأجابته: إنه لا يستطيع عمل هذا... فقال له: ربما لأن هذه أول مرة، دعنا نحاول مرة أخرى، فيبدأن بإعادة المشهد من تقبيل واحتضان.

وقد انتشرت حالة من الاستياء والغضب بين عدد كبير من العرب بعد بث قناة (CN) لهذه

لقناة كرتون نتورك العربية (CN) تاريخ ذائع الصيت في مجال نشر الإباحية بين الأطفال، إذ تبث مشاهد إباحية للأطفال في برامجها بين حين وآخر.

ففي تاريخ ٢٠١٤/٤/٤ عرضت القناة مشهداً لتقبيل جنسي بين أخ وأخته في حلقة من حلقات مسلسل (شباب العدالة) وهو مشهد ينبه الأطفال إلى وجود سلوك جنسي يتمثل بزنى المحارم، وهذا المشهد بحد ذاته خطير للغاية يفتح باباً في إدراك الأطفال لا ينبغي فتحه تحت أي ذريعة، إذ ينبه (الطفل/الطفلة) إلى إمكانية التعامل مع (أخته/أخيها) بطريقة غير بريئة.

وقد أحدث هذا المشهد موجة احتجاج واسعة تداولتها العديد من الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي العربية، واشتعل موقع التواصل الاجتماعي (تويتر) بوسم عنوانه (#جريمة\_كارتون\_نتورك).

وردة الفعل هذه دفعت إدارة القناة إلى إصدار اعتذار رسمي جاء فيه: (تودّ قناة كرتون نتورك بالعربية" التقدم بالاعتذار من جميع مشاهديها في مختلف أنحاء العالم العربي بسبب المشهد غير اللائق الذي ظهر على شاشاتنا يوم الجمعة ٤ أبريل ٢٠١٤ جرّاء خطأ بشري غير مقصود؛ ولكنه



مشهد من مسلسل (شباب العدالة)

(١) ينظر: خبر لصحيفة سبق السعودية بتاريخ ١٠/٤/٢٠١٤ تحت عنوان (قناة كرتون نتورك بالعربية تعتذر لمشاهديها عن بث مشاهد غير لائقة).

وبالذات حلقة منه بعنوان (قفا جايك)<sup>(٢)</sup>، اذ يظهر بطل المسلسل -القرد جايك- مولعاً بإظهار قفاه عارياً امام الجميع، ويظهر عشقه لقفاه بشكل حميم، وعندما يعرضه صديقه على طبيب نفسي يخبره الطبيب ان هذه الحالة هي امر طبيعي وان علاجه يتم بإظهار قفاه عارياً في محفل عام يظهر الجميع فيه عوراتهم، وذلك سيجعله يستقر نفسياً ويمضي باقي اسبوعه بحالة طبيعية، ولا يخفى ما في ذلك من تشجيع للطفل على ظاهرة الشذوذ الجنسي المبكر.

وفي احدى حلقات الكارتون (ستيفن البطل)، عرض المسلسل رقصات جنسية متبادلة بين فتاتين، بطريقة جعلت فتاة ثالثة تخجل وهي النظر اليهما، واختتمت الرقصات بإلقاء احدى الفتيات بنفسها



مسلسل (ستيفن البطل)

على الاخرى بعد أن فتحت الاخيرة فخذيتها بشكل مشين.

والنسخ الاصلية لهذا المسلسل تؤكد على وجود علاقات حب جنسية بين الفتيات (سحاق)، ومع ان القناة العربية تحذف بعض هذه اللقطات، إلا ان هنالك لقطات لا تحذف وتبث للطفل العربي كما في مشهد الرقص الذي ذكرناه.



مشهد من مسلسل (وقت المغامرة)

الحلقة، (مشيرين إلى أن هذا المشهد يدعو إلى تعليم الفاحشة ونشر الشذوذ بين الأطفال، وطالب المواطنون إدارة القناة بمتابعة وفحص الأفلام قبل بثها ومحاسبة المسؤول عن ذلك، مهددين بمقاطعة القناة حال استمرارها على هذا المنوال، كونها تلوث فكر أطفالهم بمشاهد محرمة شرعا، مشددين على أن الاعتذار لم يعد يجدي نفعا كونها ليست المرة الأولى)<sup>(١)</sup>.

ولكن يبدو ان القناة لم تلمس تهديدا حقيقياً هذه المرة، فلم تلق الحادثة الثانية ردود فعل قوية كما شهدتها الحادثة الأولى، لذا لم تصدر إثره أي اعتذار، ولم تحذف مسلسل (وقت المغامرة) من برامجها كما فعلت مع مسلسل (شباب العدالة) سابقاً. والقناة مستمرة على منهجها هذا، فهناك العديد من الأمثلة التي تؤكد على أن قناة (CN) لا تعبأ بتعرف الاطفال على عالم الاباحية الجنسية، خذ مثالا على ذلك مسلسل (صديقي المفضل هو قرد)



مشهد من مسلسل (صديقي المفضل هو قرد)

(٢) يمكن مشاهدتها على الرابط الآتي <https://www.youtube.com/watch?v=P4OTUa1Og-o>

(١) ينظر: صحيفة الومام السعودية بتاريخ ٢٦/١١/٢٠١٤ تحت عنوان (قناة كرتون نت وورك بالعربية تبث مشهدا اباحيا للاطفال).





## توصيات لتلافي الأخطار:

الحميدة والعقيدة الصحيحة، فالتلفزيون أولاً وأخيراً يعد مصدر مهم من مصادر تعلم الأطفال واكتساب الخبرات ويؤدي دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية إلى جانب الأسرة والمدرسة كما ذكرنا سابقاً.

ولا بد في هذا المجال من أن تكون هذه الفضائيات قائمة على أساس علمي دقيق، وليس قائماً على الذوق أو الاستحسان، فصناعة الفن الخاص بمرحلة الطفولة له متخصصوه، ولا بد من أجل إقامة مثل هذه المشاريع من فصل الخط التحريري والفني عن تحكّم جهات التمويل<sup>(١)</sup>، لأن هذه الجهات تكون في الغالب غير خبيرة في هذا المجال.

ولا بأس في هذا الصدد الاستعانة بخبرات فنية أجنبية، فضلاً عن تخصيص ميزانيات مالية كبيرة لجعل هذه القنوات ذات وزن وتأثير ينافس الفضائيات المضلّة، وهي غاية تستحق بحد ذاتها، علماً أن كثيراً من المؤسسات اليوم تبذل أموالاً طائلة لافتتاح فضائيات دينية أو سياسية لا تشكل سوى رقم يضاف إلى قائمة القنوات التي سبقتها، إذ تفتقد للنوعية وتعجز عن ملء الفراغ الذي يشبع حاجة المجتمع الفعلية للمشاريع الحيوية ومنها قنوات الأطفال المتخصصة.

علماً أنه يمكن أن تكون بعض القنوات الفضائية الموجهة للأطفال متخصصة أكثر، فمثلاً يمكن أن تلعب بعض هذه الفضائيات دور الساند للمدرسة في التعليم، إذ يتم افتتاح قنوات أطفال تحوّل المناهج التعليمية الأساسية إلى برامج مسلية، فتكون بذلك خير معين للأطفال على تطوير تحصيلهم العلمي وتسد لهم القصور التعليمي الذي تعانيه أغلب المدارس.

نتيجة للأخطار العديدة التي تقدم ذكرها في القنوات الفضائية الرائجة في البيوت العربية، ننصح بمراعاة النقاط الآتية للحد منها:

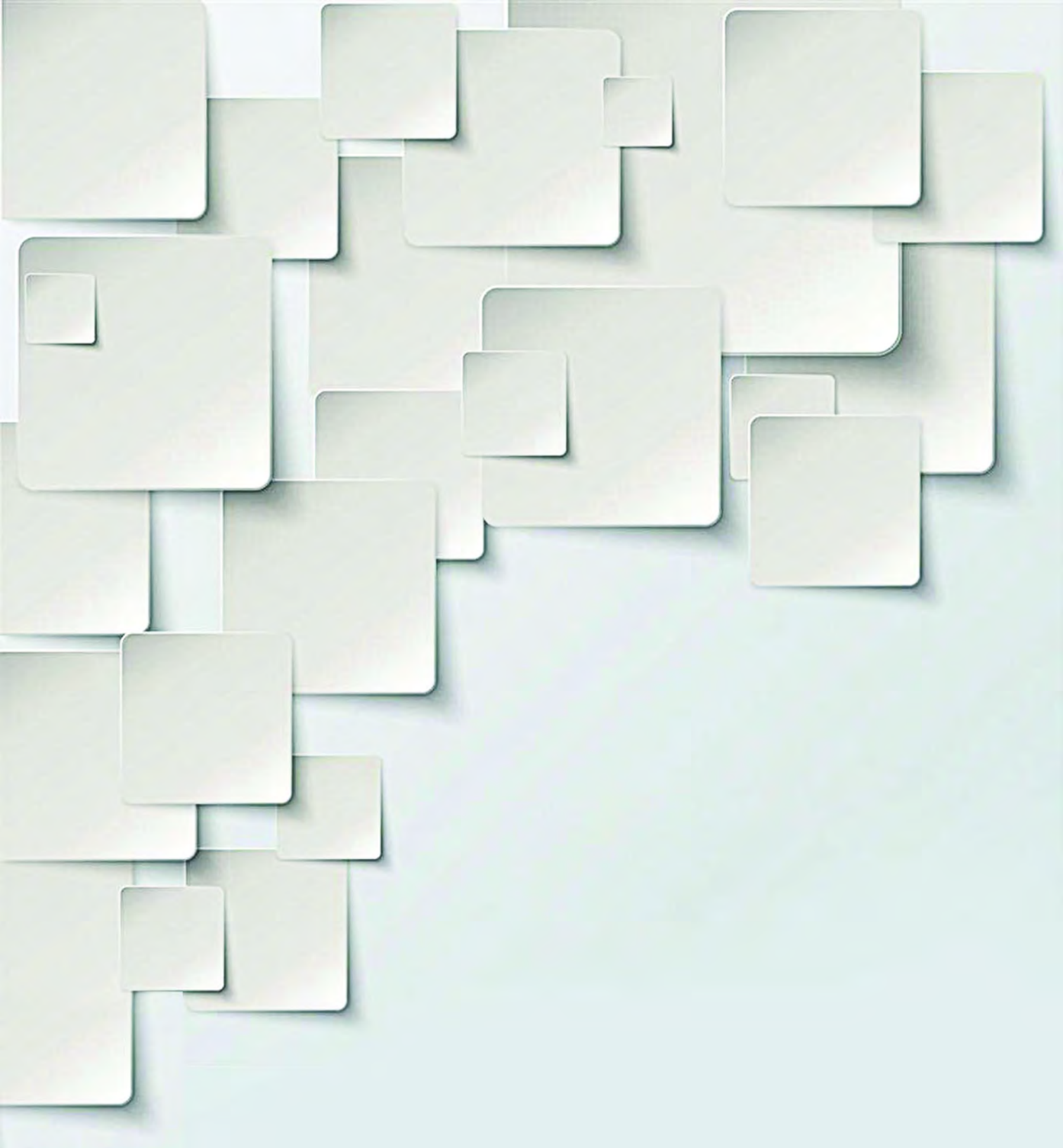
١- من الضروري جداً تثقيف الوالدين حول مسألة تقنين جلوس ابنائهم أمام التلفزيون وتحديد ساعات المشاهدة، ومراقبة ما يرونه من برامج وقنوات، مع ضرورة أن ينبه الوالدان أطفالهم دائماً إلى السلوكيات السيئة التي تظهر في برامج تلك القنوات، ويتطلب ذلك منهم في بعض الأحيان الجلوس مع الأطفال أمام التلفزيون والتحاوّر معهم حول ما يرونه من صور واحداث.

ويكون تثقيف الآباء حول هذه المسألة ضرورياً من قبل الخطباء والمؤسسات الدينية والمؤسسات الثقافية باستخدام جميع الوسائل المؤثرة لهذا الغرض، ابتداءً من وسائل الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي وانتهاءً بالندوات والمنشورات الثقافية التي تثقف الآباء والأمهات وتوجههم.

٢- ضرورة تشجيع الأطفال على ممارسة هوايات بديلة لاجتناب الإفراط في متابعة التلفزيون، كقراءة القصص والمجلات المفيدة الموجهة لهم والاشتراك بالرحلات الكشفية والدخول في مسابقات ورياضات مناسبة لهم، وتلعب المؤسسات الثقافية والتربوية دوراً مهماً في إقامة وانجاح مثل هذه المشاريع.

٣- من الضروري جداً إيجاد بدائل صحية للقنوات الفضائية المنتشرة حالياً، ويكون ذلك باهتمام مؤسساتنا الاعلامية بإنشاء قنوات فضائية خاصة بالأطفال تغطي مراحلهم العمرية وتساهمهم لحين النضج، وتقدم لهم البرامج المفيدة والمسلية معاً، وتغرس فيهم روح الثقافة التي تناغم الأخلاق

(١) كما يحدث في العديد من وسائلنا الاعلامية مع شديد الأسف.



---

[www.icss.iq](http://www.icss.iq)  
[info@icss.iq](mailto:info@icss.iq)